شكر التضامن الإقليمي والدولي مع اليمن وأكد ثبات الموقف المساند لفلسطين

عبدالسلام: الاعتداءات الأمريكية البريطانية ليس لها تأثير على القدرات اليمنية

مصر تكذّب مزاعم العدو الأمريكي البريطاني وتؤكد استقرار حركة قناة السويس

صنعاء تسلّم الأمم المتحدة رسالة احتجاج وتحذير من نتائج العدوان الأمريكي البريطاني

تظاهرات فلسطينية وعربية ودولية تضامناً مع اليمن

12 صفحة

3 رجب 1445هـ
العدد (1811)

الأحد
14 يناير 2024م

الصيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

إدانة دولية للعدوان الأمريكي على اليمن وسبب التوتر في المنطقة العدوان على غزة

الفريق الرويشان: سيظل البحر الأحمر محرّماً على الكيان الصهيوني مهما حصل

العلامة مفتاح: سيرى الأمريكي ما يذهله وسيندم على حماقته

صنعاء توقد الوعيد

أصداء الاعتداء على اليمن تكشف فشل أمريكا وبريطانيا في ترويج كذبة «تهديد الملاحة»

رويترز: إسبانيا وإيطاليا وفرنسا رفضت التوقيع على البيان الذي برر الهجمات

روسيا: استهداف الأراضي اليمنية لا علاقة له بالدفاع عن النفس

الصين تصف الهجمات الأمريكية البريطانية بـ«المغامرة المستهترة»

واشنطن ولندن وحيدتان في العدوان على اليمن

والعالم يتفرج

تظاهُرةٌ فلسطينية حاشدة في رام الله للتنديد بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات

نظّم المئاتُ من الفلسطينيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً ومسيرة حاشدة؛ وذلك للتنديد بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

ورفع الفلسطينيون المشاركون في المسيرة الغاضبة، الأعلام الفلسطينية، وراياتِ حركة حماس، وعَلَمَ جنوب إفريقيا، وصورة قائد الثورة في اليمن السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وهتف المشاركون في المسيرة التي دعت إليها حركة حماس، ضد الغارات الأمريكية البريطانية على اليمن، حَيثُ ردّدوا العديد من العبارات أبرزها «يا للعار يا للعار الأمريكي جوًّا الدار» وَ«تحيتنا بالملايين لليمن والحوثيين».

وشنت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فجر أمس الأول الجمعة، هجمات صاروخية على اليمن استهدفت مطارات عدة وقواعد عسكرية جوية؛ وذلك رَدًّا على قرار صنعاء بدعم الفلسطينيين الذين يتعرضون لعدوان صهيوني فتاك في غزة، والمتمثل في منع مرور السفن المتجهة إلى الأراضي المحتلّة عبر البحر الأحمر.

مفتي سلطنة عُمان: عدوانُ الاستكبار العالمي لن يثني اليمنيين عن نصرة الحق وتأييد إخوانهم

المسيرة : متابعات

أوضح مفتي سلطنة عُمان، أحمد بن حمد الخليلي، أن «عدوانَ الاستكبار العالمي الغاشم لن يفت في عضد الشعب اليمني المجاهد ولن يثنيَه عن المضي قدمًا في نصرة الحق وتأييد إخوانه المؤمنين».

وفي بيان صادر عنه تم نشره في منصة «إكس»، أمس السبت، تعقيباً على العدوان الأمريكي البريطاني الذي استهدف اليمن، أمس الأول الجمعة، قال الشيخ الخليلي: «اليمن الشقيق قلعة شامخة راسخة رسوخ الرواسي، لا تزعزعها الزعازع ولا ترجها الأحداث».

وأضاف: «لقد كان عدوان الاستكبار العالمي الغاشم على الشعب اليمني العربي الأصيل المسلم الشقيق له أثرٌ على كُلّ مؤمن يحس بما يفرضُه الإيمانُ من الأخوة الصادقة بين المؤمنين، لكنَّ عزاءَنا جميعاً أن هذا لن يفت في عضد الشعب اليمني المجاهد الصادق، ولن يثنيَه عن المضي قدماً في نصرة الحق وتأييد إخوانه المؤمنين».

رئيسُ «الدوما» الروسي يدعو إلى محاكمة «بايدن» بسبب قصف اليمن

المسيرة : متابعات

علّقَ رئيسُ مجلس الدوما الروسي «فياتشيسلاف فولودين»، أمس السبت، على القصف الأمريكي البريطاني الذي طال عدداً من المحافظات اليمنية، أمس الأول الجمعة، داعياً إلى محاكمة الرئيس الأمريكي «جو بايدن» قبل أن يطلق العنان لحرب عالمية متشبثاً بالسلطة بكل ما لديه من قوة.

وَأَضَافَ رئيس مجلس الدوما الروسي: «شنت واشنطن هجوماً على دولة ذات سيادة، منتهكة قواعد القانون الدولي وبصقت على ميثاق الأمم المتحدة، فإذا كانت الولايات المتحدة دولة سيادة القانون؛ فيجب محاكمة بايدن قبل أن يبدأ حرباً عالمية، خلال تشبثه بالسلطة بكل ما تبقى لديه من قوة».

وأشَارَ «فولودين» إلى أن الرئيسَ الأمريكي بايدن يحتاجُ إلى «حرب صغيرة ينتصر فيها»؛ لصرف انتباه الناخبين عن الإخفاقات في أوكرانيا وعن مشاكل داخل الولايات المتحدة، مبينًا أن إدارة الرئيس الأمريكي، لهذا السبب لم تقم بإخطار الكونغرس الأمريكي بالهجوم.

الجمهوريةُ اليمنية تسلِّمُ الأممَ المتحدة رسالةَ احتجاج بشأن العدوان الأمريكي البريطاني

المسيرة : صنعاء

جدّدت الجمهوريةُ اليمنية، تحميلَ الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كامل المسؤولية عن التداعيات الناجمة عن عدوانهما على الجمهورية اليمنية دون أي مبرّر سوى حماية مصالح الكيان الصهيوني الغاصب.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، المهندس هشام شرف عبد الله، القائم بأعمال المنسق المقيم للأمم المتحدة بصنعاء، بيتر هوكينز، وتسليم صنعاء للأخير رسالةَ احتجاج موجهة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العدوان العسكري الأمريكي -البريطاني، على الجمهورية اليمنية.

وأكّدت الرسالة أن العدوان الأمريكي -البريطاني، غيرُ شرعي ومخالف للقانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

وأشَارَت رسالة الاحتجاج إلى أن العدوان الأمريكي -البريطاني، سبقه تمهيد من خلال نشر الأكاذيب؛ بُغية تضليل الرأي العام العالمي واعتماد مجلس الأمن قرار 2722 الذي يُعد سابقة تؤسس لفوضى قانونية على الساحة الدولية ستؤدي إلى ظهور صراعات مختلفة في العالم.

وجدّدت الرسالة تأكيد صنعاء على تحميل دولتي العدوان الأمريكي -البريطاني، مسؤولية سلامة الملاحة البحرية والتجارة الدولية في منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب؛ كون تواجد القوات الأمريكية والبريطانية غير قانوني، ويُعد شكلاً من أشكال الاحتلال الذي يتوّجب محاربته من جميع الدول المطلة على البحرين الأحمر والعربي.

استمرارُ التظاهرات الشعبيّة في البحرَين تضامناً مع اليمن وتنديداً بموقف المنامة المخجل

المسيرة : متابعات

لليوم الثاني على التوالي، تظاهر آلافُ المواطنين في شوارع البحرين، أمس السبت؛ تضامُناً مع فلسطين وتنديداً بالعدوان الأميركي البريطاني على الشعب اليمني.

وأدان المتظاهرون في البحرين، موقفَ حكومتهم المخجل والمخزي بعد سماحها للطائرات الأمريكية والبريطانية المغيرة على اليمن بالمرور في أجواء البحرين ومشاركتها لهم، كما استنكروا وجود سفارة للاحتلال الصهيوني في المنامة، مطالبين بإغلاقها فورًا وإلغاء كُلّ أشكال التطبيع مع كيان العدوّ. وأعرب المتظاهرون عن تضامُنِهم مع قطاع غزة ووقوفهم الكامل إلى جانب الفلسطينيين واليمنيين، حاملين الإعلام الفلسطينية والبحرينية واليمنية، وردّدوا هتافات تدين المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين.

الحراك الثوري يحمل واشنطن ولندن المسؤولية الكاملة عن تداعيات عدوانهما على اليمن

المسيرة : متابعات

نَدّد مجلسُ الحراك الثوري الجنوبي، أمس السبت، بالضربات الجوية الأمريكية البريطانية التي استهدفت عدداً من المحافظات اليمنية فجر أمس الأول الجمعة.

وحمّل الحراك الجنوبي في بيان صادر، أمس، الولايات المتحدة وبريطانيا المسؤولية الكاملة عن التداعيات التي ستلحق في المنطقة والبحر الأحمر ومن شأنها توسيع الحرب والصراع، موضحًا أن الحل الجميع يدركه وهو إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وإنهاء الاحتلال الصهيوني وإيقاف الجرائم اليومية في قطاع غزة وإدخَال المساعدات ومساعدة المتضررين الفلسطينيين الذين تنتهك حقوقهم الإنسانية.

وقال الحراك الثوري: إن «الشعب اليمني بأسره شمالاً وجنوباً على قلب رجل واحد يرفض العدوان ويؤيد المقاومة وإيقاف الحرب وانجاد إخوتنا في غزة الذين يتعرضون لإبادة جماعية وعدوان آثم من قبل الكيان الصهيوني يستهدف وجودهم، داعياً كُلّ القوى الوطنية الحرة في البلاد التنديد بالعدوان الأمريكي البريطاني الأرعن والجبان كُلّ حسب إمْكَانياته ومقدرته وطريقته».

كوبا والجزائر تندّدان بالعدوان الأمريكي البريطاني غير المبرّر على اليمن

المسيرة : متابعات

في إطار التنديدات العربية والدولية المُستمرّة، عبرت كوبا والجزائر، أمس السبت، عن إدانتهما للعدوان الأمريكي البريطاني الذي استهدف اليمن.

وأوضح وزيرُ الخارجية الكوبي «برونو رودريغيز»، أمس السبت، أن «الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة وحلف الناتو في اليمن، تشكل انتهاكاً للقانون الدولي»، مبينًا أن «مثل هذه الأعمال تشجِّعُ على الإبادة الجماعية في غزة، مجدّدًا الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في الأراضي الفلسطينية».

من جانبها اعتبرت وزارة الخارجية الجزائرية، العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، تصعيداً خطيراً يقوض جهود إيجاد حَلّ للصراع في المنطقة.

ولفتت الخارجية الجزائرية في بيان لها، أمس السبت، إلى أنه «لا يمكن فصل هجمات القوات المسلحة اليمنية على سفن الاحتلال الإسرائيلي في البحر الأحمر، وما فعله العدوان الإسرائيلي في غزة وتسبب بإثارة مشاعر العالم العربي والإسلامي»، مؤكّدة أن «هذا التصعيد الخطير سيؤدي إلى تقويض الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ودول المنطقة؛ مِن أجل إيجاد حَلّ للصراع في اليمن».

وناشدت الجزائر، جميع الأطراف لوقف هذا التصعيد العسكري الخطير وغير المتناسب والتركيز على معالجة الأسباب الجذرية والحقيقية للأزمة.

وكانت عددٌ من الدول العربية والإسلامية والأجنبية بينها الصين وسلطنة عمان وسوريا والعراق والكويت وإيران وروسيا، قد أعلنت، أمس الأول الجمعة، إدانتَها للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، والذي جاء رداً على دعم مظلومية الشعب الفلسطيني.

شكر التضامُنَ الإقليمي والدولي مع اليمن وأكّـد ثباتَ الموقف المسانِد لفلسطين

عبدُالسلام: الاعتداءاتُ الأمريكية البريطانية ليس لها تأثيرٌ يُذكَرُ على القدرات اليمنية

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، ناطق «أنصار الله»، محمد عبد السلام، السبت، أن الاعتداءَ الأمريكيَّ البريطانيَّ على اليمن لم يكن له أيُّ تأثير يُذكر على القدرات العسكرية اليمنية، وأن موقفَ اليمن في مساندة فلسطين ومواصلة استهداف السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني لن يتغيرَ، شاكرًا التضامُنَ الإقليمي والدولي الواسع مع اليمن ضد العدوان الأمريكي البريطاني.

وقال عبدُالسلام في تصريح لوكالة «رويترز»: «إن الغارات التي شنها العدوّ الأمريكي البريطاني على اليمن لم يكن لها تأثير يُذكر في سياق الحد من القدرات اليمنية للاستمرار في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى إسرائيل من المرور عبر البحر الأحمر والبحر العربي».

ويأتي ذلك رَدًّا على مزاعم العدوّ الأمريكي بأن الغارات جاءت للحد من قدرة القوات المسلحة على شن هجمات مستقبلية على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني في البحر الأحمر.

من جهة أُخرى كتب عبد السلام في تدوينة على منصة «إكس»: «نحيي جميع من تضامن مع اليمن البلد الذي يلتقي مع أحرار العالم على قضية ومظلومية فلسطين، ونشكر كُلّ من رفض العدوان الأمريكي البريطاني ونَدّد بغاراتهم العدوانية على بلدنا العزيز».

وأضاف: «نؤكّـد أن اليمن بلد مسالم لم يعتدِ على أحدٍ، ولا يشكل تهديدا على أحد، إلا أن ما يجري في فلسطين المحتلّة من جرائم إبادة بحق أهالي غزة أمرٌ لا يُطاق، والسكوتُ عنه تشجيعٌ للإسرائيلي لمواصلة جرائم الإبادة الجماعية التي بات الآن ملاحقا؛ بسَببِها في المحاكم الدولية».

وأكّـد أن «ذنبَ اليمن أنه وقف وساند فلسطين وغزة، وهذا موقفٌ ثابتٌ لن يتغيَّرَ ولن تتمكّنَ أية قوة من أن تثنيَ اليمن عن موقفه الديني والإنساني والأخلاقي».

وقوبل الاعتداء الأمريكي البريطاني على اليمن باستنكار إقليمي ودولي واسع؛ كونه تصعيدًا إجراميًّا غير مبرّر يأتي فقط؛ بهَدفِ الدفاع عن كيان العدوّ الصهيوني والقتال بالنيابة عنه؛ لمساعدته على مواصلة جرائم الإبادة الجماعية في غزة بدون إزعاج.

مصر تكذِّبُ مزاعمَ العدوّ الأمريكي البريطاني وتؤكّـدُ استقرارَ حركة قناة السويس

المسيرة : خاص

كذّبت السلطاتُ المصرية، مجدّدًا، مزاعمَ العدوّ الأمريكي البريطاني حول وجود مخاطرَ على الملاحة الدولية؛ بسَببِ العمليات البحرية اليمنية التي تستهدف السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني، حَيثُ أكّـدت أن حركة الملاحة في قناة السويس منتظمة وطبيعية، الأمر الذي يؤكّـد مرة أُخرى أن العمليات اليمنية لا تؤثر على خطوط التجارة الدولية.

وقال رئيس هيئة قناة السويس، الفريق أسامة ربيع، في تصريح صحفي مساء الجمعة: إن «حركة الملاحة بالقناة منتظمة من الاتّجاهين، ولا صحةَ لما يتردّد في الأوساط الملاحية عن تعليق الملاحة بصورة مؤقتة نتيجة تطورات الأوضاع في منطقة باب المندب».

وأَضَافَ ربيع أن «قناة السويس تقدم خدماتها الملاحية بصورة طبيعية، حَيثُ تشهد حركة الملاحة بالقناة يوم السبت، عبور 44 سفينة من الاتّجاهين، بإجمالي حمولات صافية قدرها 2.3 مليون طن».

ويكذِّبُ هذا التصريحُ بوضوح المزاعمَ التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ترويجها حول وجود تهديدات على الملاحة الدولية في البحر الأحمر وقناة السويس؛ بسَببِ العمليات البحرية اليمنية، وهي المزاعم التي يتم استخدامها لتبرير العدوان على اليمن.

وكانت وكالة «رويترز» قد نشرت الأسبوع الماضي تقريرًا مفصَّلًا، كشفت فيه أن حركة السفن وناقلات النفط في البحر الأحمر خلال شهر ديسمبر المنصرم كانت طبيعية ومستقرة ولم تتأثر بالهجمات المُستمرّة التي تنفذها القوات المسلحة على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني.

ويحاول العدوُّ الأمريكي البريطاني من خلال مزاعم تهديد الملاحة الدولية تأليبَ العالم؛ لدعم استهداف اليمن والضغط لوقف الهجمات اليمنية على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والتي حقّقت تأثيرات كبيرة على اقتصاد العدوّ.

■ «رويترز»: إسبانيا وإيطاليا وفرنسا رفضت التوقيعَ على البيان الذي برّر الهجمات
■ روسيا: استهدافُ الأراضي اليمنية لا علاقةَ له بالدفاع عن النفس
■ الصين تصفُ الهجماتِ الأمريكية البريطانية بـ «المغامرة المستهترة»

أصداء الاعتداء على اليمن تكشف فشل أمريكا وبريطانيا في ترويج كذبة «تهديد الملاحة»

المسيرة : خاص

كشفت ردودُ الفعل الدولية حول الاعتداء الأمريكي البريطاني على اليمن، عن فقدانِ الولايات المتحدة سيطرتَها المعتادةَ على مواقف المجتمَع الدولي، وهو ما كان مسؤولون أمريكيون قد عبّروا عنه في وقت سابق بـ«العزلة الدولية» التي قالوا إنها تأتي؛ بسَببِ الاندفاع اللامحدود لدعم «إسرائيل».

وعلى عكس ما حدث عند شن العدوان على اليمن عام 2015، قوبل الاعتداء الأمريكي البريطاني على اليمن بانتقادات إقليمية ودولية، ولم يحظَ بدعم كبير، الأمرُ الذي عكس عجزَ الولايات المتحدة وبريطانيا عن إقناع العالم بمبرّراتهما، بما في ذلك حلفائهما.

وقالت وكالة «رويترز» في تقرير، السبت: إن إيطاليا وفرنسا وإسبانيا رفضتا حتى التوقيع على البيان الذي أصدرته عشر دول بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا؛ لتبرير الهجمات على اليمن.

ونقلت الوكالة عن مصدر في مكتب رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجا ميلوني، قوله: «إن إيطاليا رفضت التوقيعَ على البيان» فيما قال مصدر آخر إن أمريكا وبريطانيا طلبتا من إيطاليا المشاركة في الهجمات لكنها رفضت لسببَين؛ «لأنها تفضِّلُ مواصلةَ السير في طريق التهدئة في البحر الأحمر».

ونقلت «رويترز» عن مسؤول فرنسي قوله: «إن باريس تخشى من أن مشاركتها في الهجمات التي تقودها الولايات المتحدة ستفقدها نفوذها الدبلوماسي في المنطقة»، فيما قال دبلوماسي: إن «فرنسا لا تعتقد أن الهجومَ يمكن اعتبارُه دفاعًا مشروعًا عن النفس».

وبحسب الوكالة فقد قالت وزيرة الدفاع الإسبانية، مارجاريتا روبليس: إن «مدريد لم تنضم إلى العمل العسكري في البحر الأحمر؛ لأَنَّها تريد تعزيز السلام في المنطقة» وأضافت: «يتعين على كُلّ دولة تقديم تفسيرات لأفعالها. وستظل إسبانيا ملتزمة دائماً بالسلام والحوار».

وقالت «رويترز»: إن موقف فرنسا وإسبانيا وإيطاليا «يسلط الضوء على الانقسامات في الغرب» حول كيفية التعامل مع الهجمات اليمنية في البحر الأحمر.

وكان رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام قد كشف في تصريحات لقناة «الجزيرة» يوم الجمعة، أن عدةَ دول من التي أعلنت أمريكا وبريطانيا دعمَها للاعتداء على اليمن تواصلت مع صنعاء وأكّـدت أنها ليست مشاركةً بشكل عملي، منبِّهًا إلى أن الاعتداءَ هو أمريكيٌّ وبريطاني فقط، وليس في إطار ما يسمى «تحالف حارس الازدهار» الذي لا وجودَ له على الأرض، وإنما هو مُجَرّد غطاء للتحَرّك الأمريكي والبريطاني.

وقال مندوبُ روسيا في مجلس الأمن السبت: إن «الضربات الواسعة على أراضي اليمن ليست لها أية علاقة بممارسة حق الدفاع عن النفس» مُشيراً إلى أن «واشنطن لا تهتم بالقانون الدولي والأمم المتحدة، ويجب وقف إطلاق النار في غزة لمنع توسع النزاع في المنطقة».

وقال مندوب الصين: إن «هجمات الولايات المتحدة وَبريطانيا في اليمن أَدَّت إلى تصعيد الأوضاع في البحر الأحمر» واصفة تلك الهجماتِ بـ«المغامرات العسكرية المستهترة».

وكانت صحيفةُ «واشنطن بوست» الأمريكي قد نقلت قبل عدة أسابيعَ عن مسؤول أمريكي رفيع قوله: إن الولايات المتحدة تعيشُ «عُزلةً دولية»؛ بسَببِ «الدعم اللامحدود لإسرائيل» مُشيراً إلى أن هذه العزلَةَ تتجلى بوضوح في مجلس الأمن عندما تكونُ الولايات المتحدة هي الوحيدةَ التي ترفض وقف إطلاق النار.

وقد تجلَّت هذه العُزلةُ عندما أعلنت الولاياتُ المتحدة تشكيلَ ما يسمى تحالف «حارس الازدهار» للاعتداء على اليمن، حَيثُ أعلنت فرنسا وإيطاليا وإسبانيا تحفظها على المشاركة فيه تحت قيادة واشنطن، فيما اكتفت بقية الدول بإرسال عدد رمزي من الضباط إلى البحرين، ورفضت إرسال أية سفن حربية، الأمر الذي قالت «رويترز» في وقت سابق أنه يعودُ لعدة أسباب، منها: رفضُ حلفاء واشنطن الانخراطَ في تقديم المزيد من الدعم لـ«إسرائيل» وَأَيْضاً الخشيةُ من التعرض لهجمات يمنية في إطار التصعيد.

حمّل واشنطن ولندن مسؤولية حماقتهما وإفرازاتها على المصالح الدولية:

الشورى يعتبر العدوان الأمريكي البريطاني انتهاكاً خارقاً يوسّع الصراع في المنطقة

المسيرة : صنعاء

اعتبر مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية، العدوان الأمريكي -البريطاني، انتهاكاً سافراً للسيادة اليمنية وخرقاً صارخاً للمواثيق والقوانين الدولية وإرهاباً منظماً ترتكبه قوى الاستكبار العالمي لتوسيع دائرة الصراع وتهديد الأمن والسلم الدولي وتغطية جرائم الكيان الصهيوني النازية في فلسطين.

وفي بيان الإدانة للعدوان الأمريكي البريطاني، استهجن مجلس الشورى قرار مجلس الأمن الأخير وتحيزه للغطرسة الأمريكية البريطانية في المنطقة لارتكاب الانتهاكات غير المبرّرة في اليمن لثنيه عن الاضطلاع بدوره ومسؤوليته في نصرة ومساندة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية وتطهير عرقي منذ ١٠٠ يوم، محملاً تحالف دول العدوان الأمريكي البريطاني مسؤولية عسكرة البحر الأحمر والعدوان الهمجي على اليمن، وما سيترتب على ذلك من تبعات وتداعيات على مختلف الأصعدة.

ولفت بيان مجلس الشورى إلى أن الرد اليمني على العدوان الأمريكي -البريطاني مكفول وفقاً للقانون الدولي والدستور اليمني، وهو ما أكّد عليه قائد الثورة في خطابه الأخير بأنه سيكون قاسياً أكثر مما تتوقعه أمريكا وبريطانيا.

وطالب المجلس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي بإدانة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، الذي يحاول إشعال فتيل النار في المنطقة في ظل عجز المجتمع الدولي ومجلس الأمن عن القيام بواجبهما أمام عربدة أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

ودعا أحرار العالم إلى إدانة واستنكار قرارات مجلس الأمن الأخيرة المتماهية مع جرائم العدوّ الصهيوني في غزة، وتوسيع دائرة المطالبة بمحاكمة الكيان الصهيوني الغاصب في محكمة العدل الدولية إزاء ما يرتكبه من جرائم في فلسطين.

وفي ختام البيان، دعا مجلس الشورى أبناء الشعب إلى تعزيز وحدة الصف والجبهة الداخلية ورفع مستوى الوعي واليقظة ومساندة كُـلّ خيارات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والقوات المسلحة اليمنية لمواجهة صلف العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني.

أحرارُ عدن المحتلّة يخرجون بمظاهرة غاضبة تضامناً مع غزة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينة عدن المحتلّة، أمس السبت، مسيرةً شعبيّة حاشدة؛ للتنديد باستمرار جرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكّد المحتجون المشاركون في التظاهرة الغاضبة التي أُقيمت في ساحة الهاشمي بمديرية الشيخ عثمان، بدعوة من مجلس الحراك الثوري الجنوبي، بمناسبة ذكرى التصالح والتسامح والتضامن مع الشعب الفلسطيني، أكّدوا تضامنهم المطلق مع سكان غزة، والتنديد بكل المواقف المخجلة للدول العربية المطبعة والمتواطئة مع كيان العدوّ الصهيوني، في إشارة إلى دويلة الاحتلال الإماراتي ومرتزِقتها وأدواتها في اليمن ممثلاً بما يسمى المجلس الانتقالي.

يُذكر أن ما يسمى المجلس الانتقالي كان قد منع، أمس الأول، تنظيم مظاهرة ينظمها الحراك الجنوبي للتضامن مع غزة، في محاولة منه لإرضاء أسياده بأبو ظبي وتل أبيب، وتشويه الموقف الإيجابي والمشرف لأبناء المحافظات الجنوبية، تجاه القضية الفلسطينية.

تظاهرة كبرى في كندا تضامناً مع اليمن وتنديداً بالقصف الأمريكي البريطاني

المسيرة : متابعات

نظّمت منظمة «ماو» للسلام مع عدة نشطاء حقوقيين وإعلاميين، أمس السبت، وقفة احتجاجية كبرى في مدينة فانكوفر الكندية؛ وذلك تضامناً مع الشعب اليمني وتنديداً بالقصف الأخير من قبل أمريكا وبريطانيا وكندا ودول أُخرى.

وأفَـادت مصادر إعلامية، أمس السبت، بأنه وعلى الرغم من درجات الحرارة الباردة التي تتراوح حوالي (-١٠ درجة مئوية)، فقد أُقيمت التظاهرة الحاشدة في وسط مدينه فانكوفر بكندا، أمام متحف الفنون، حَيثُ لم تقم بإدانة الهجمات فحسب، بل هدفت أَيْضاً إلى تحدي الكذب والتضليل الإعلامي الذي يحاول إعادة تسمية اليمن كتهديد للاقتصاد العالمي والأمان.

وفي الوقفة التي شارك فيها العشرات من النشطاء السياسيين والحقوقيين والإعلاميين، أدانت «جانين لونسكي» رئيسة منظمه «ماو» للسلام، العدوان الأخير على اليمن، مطالبة دول العدوان ومن بينها كندا إلى إيقاف الحرب على اليمن ورفع الحصار.

من جانبه أوضح الناشط اليمني المقيم في كندا أبو حيدر الجبوبي، أن أمريكا ودول العدوان هي التي صعدت من الموقف الحالي وقتلت الجنود اليمنيين وهي المسؤولة عن كُـلّ ما يحصل وطالب الحكومة الأمريكية والكندية بعدم المخاطرة بجيشهم في معركة خاسرة.

بدورها دعت الناشطة السياسية والمؤلفة عن تاريخ الاعتداءات على اليمن وفلسطين «عزة روجبي»، المجتمع الدولي إلى وقف حمام الدماء في غزة واليمن، داعية كُـلّ أحرار العالم إلى الوقوف مع اليمن والافتخار باليمن ودعم اليمن.

إلى ذلك أكّد المشاركون في الوقفة، وقوفهم مع القضية اليمنية ضد كُـلّ الاعتداءات الهمجية، داعين إلى توسيع المظاهرات والضغوط على الحكومات الغربية الظالمة والمشاركة في قتل الأبرياء في اليمن، محملين البيت الأبيض، برئاسة جو بايدن، وحلفائه الإمبرياليين «المملكة المتحدة وأستراليا والبحرين وكندا وهولندا» المسؤولية الكاملة تجاه التصعيد في المنطقة.

وكانت قد اندلعت، أمس الأول الجمعة، تظاهرات غاضبة ضد القصف الأمريكي البريطاني على اليمن في عدة مدن أبرزها «نيويورك وواشنطن»، حَيثُ طالب المشاركون بوقف القصف فورًا من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وجميع الدول المتحالفة لحماية الكيان الصهيوني، كما طالبوا بوقف الإبادة في غزة والدعوة إلى حرية فلسطين.

■ العلامة مفتاح: اليمنُ سيجعلُ من البحر الأحمر بحرَ الموت للأمريكي والبريطاني

■ الحوثي: القواتُ المسلحة ستذيقُ جحافلَ العدوان الجحيم في البحرَين الأحمر والعربي

■ الأهدل: حكمة الله دفعت بأمريكا للتوجّه لليمن لتتلقى الضربات القاسية والموجعة

فعاليةٌ احتفاليةٌ للهيئة العامة للأوقاف بصنعاء بمناسبة حلول ذكرى جمعة رجب

المسيرة : صنعاء

أحيت الهيئةُ العامة للأوقاف بصنعاء، أمس الأول، فعاليةً احتفاليةً؛ بمناسبة حلول جمعة رجب «ذكرى دخول أهل اليمن الإسلام».

وقال رئيس لجنة نصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح: إنه لَشَرَفٌ من الله أن نسب إلينا الإيمَـان في هذا اليوم الذي يمثّل عيداً اجتمع أبناء اليمن فيه على كلمة الإسلام، مُضيفاً أنها مناسبة عظيمة ليس لليمن فحسب، بل للعالم الإسلامي؛ فدخول أهل اليمن الإسلام مؤثر بشكل كبير على مستوى الدين والعالم الإسلامي.

وزاد بالقول خلال كلمة له ألقاها في الفعالية: «يكفي اليمن واليمنيين شرفاً أن الله أحبهم وأن أنصار دينه من هذا الشعب، وأن أول أسرة استشهدت هي أُسرة يمنية، وبشّرهم رسول الله بالجنة، وهي: أُسرةُ عمار بن ياسر»، متابعاً: «فهنيئاً لكُم يا أبناء اليمن وهنيئاً لكل العالم الإسلامي».

وأوضح أنه كما بدأ الإسلام بعظمة أهل اليمن ها هو الإسلام اليوم يواجه مخطّطات الصهيونية بجهاد أهل اليمن، مؤكّداً أن الجميع يخاف أمريكا، بينما الشعب اليمني هو الوحيد الذي يصرخ للعالم «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

وواصل بقوله: «الشعب اليمني هب لنصرة إخوانهم في فلسطين، ومهما كان الثمن وحجم التهديدات والجرائم وقصف أمريكي بريطاني سيستمر الموقف اليمني في منع السفن الصهيونية من المرور في البحر الأحمر أو المتجهة إلى الكيان الصهيوني.

وأكّد أن «اليوم هو يوم نصر جديد لهذا الشعب المجيد، وأن اليمن سيجعل من البحر الأحمر بحر الموت للأمريكي والبريطاني»، مبينًا أن «قدومهم إلى بحرنا صنعوا لنا تاريخاً ونصراً موعوداً كما وعدنا الله».

وخلال الفعالية التي حملت شعار «بهُويَّتنا الإيمَـانية نواجه الصهيونية العالمية» قال رئيس الهيئة العامة للأوقاف العلامة عبدالمجيد الحوثي: إن «أهلَ اليمن ومنذ اليوم الذي دخلوا فيه الإسلام تعلّقت قلوبهم بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وبالإمام علي -عليه السلام-».

وأكّد أن الشعب اليمني كان هو السند والمدد والناصر للإسلام، كما هو الحال في الوقت الراهن، الذي ثار اليمنيون على قوى الاستكبار والطغيان والقوى والأنظمة العميلة ووقفوا الموقف المشرف مع فلسطين وما يتعرض له من حرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني.

وأشَارَ إلى أن أمريكا أخطأت باستهداف الشعب اليمني ليلة الجمعة، الأولى من رجب التي يستذكر فيها كُـلّ يمني تضحيات الأجداد في نصرة الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- والدين الإسلامي الحنيف، ناصحاً أمريكا وبريطانيا ومن تحالف معهما إلى أخذ العظة والعبرة من فشل العدوان السعوديّ والإماراتي ومن تحالف معهما ومحاولتهم غزو اليمن، مُشيراً إلى أن القوات المسلحة اليمنية ستذيق جحافل العدوان الجحيم في البحرين الأحمر والعربي.

وأشاد بموقف قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، المشرف والمناصر للشعب الفلسطيني، مستنكراً تخاذل الأنظمة العربية والإسلامية وخِذلانها في نصرة الشعب الفلسطيني وحماية مسرى الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم-.

من جهته تطرق عضو رابطة علماء اليمن العلامة عبدالقادر الأهدل، إلى عظمة وقدسية ذكرى جمعة رجب التي تُعد من أعز المناسبات الدينية في تأريخ الشعب اليمني ومن الصفحات المشرقة في التاريخ الإسلامي.

وقال: «إن الله تعالى اختار الشعب اليمني ليكونَ المُعين والناصر والسند والمدد لكل الشعوب الإسلامية المستضعفة»، مبينًا أن حكمة الله دفعت بأمريكا التوجّه لليمن لتتلقى الضربات القاسية والموجعة التي ستقصم ظهرها وكسر هيمنتها وهيبتها على أيدي أحفاد الأنصار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

2023.. عام «طـوفان الأقصى».. «طوفان صنعاء»

المسيرة : محمد البحيصي*

أرّخـت الأمـمُ والشـعوبُ لأيّامِهـا ولأعوامِها بأهمِّ الحوادث التي كانت تقع في ذلك العام، ومن هنا عرفنا أعوامـاً مثل عام الفيـل وعام الثورة، وعـام الرّمادة، وعـام الفتح، وعـام الطاعـون، وعام الثلجـة، وعام الجراد، وعام النكبة... إلخ، وتداول الناس أسماءَ تلك الأعـوام حتى غلبت على التاريـخ الرقمي قبل الترقيم وبعـد الترقيم.. وحُـقَّ لعام ٢٠٢٣ أن يتـشرّفَ بحمل اسم «عام الطوفان».

ولـو أننا اعتبرنا «طُـوفـان الأقصى» الحدث الأهم في تاريـخ شـعبنا منذ سـبعة عقـود لما كنّـا تجاوزنا الحقيقة، وعليه فليس بكثير أن نسمّي العام المنصرم بعام «طُـوفان الأقصى» أو عـام «الطوفان».. وحتى القرآن العظيـم جعل من الطوفان تاريخاً لما قبله ولما بعده، وفُرقاناً بين أُمَّـة ركبت سـفينة «نوح» فنجت، وأمّـة تخلّفـت عـن الركـوب فأغرقـت وهلكـت غير مأسوف عليها.

«طُـوفان الأقصى» بحق هو «السفينة» التي أحكم اللـهُ صناعتَها على عينه بأيـدي المجاهدين الصادقين وعـلى مـدى سـنوات طـوال كان هَمُّهـم ودأبُهـم أن يصنعوها، وَإذَا كان نبي الله «نوح» (عيه السلام) قد صنعها في محيط من السـخرية والتنمّر والاسـتهزاء، فَـــإنَّ رجـال الله صنعـوا سـفينتهم في محيط من القتـل والقصف والتدمير والحصـار والتجويع وحتى التشكيك.

«طُـوفـان الأقـصى» كشـف عـن مخـزون الإرث الإيمانـي، والإرادَة، والقـدرة، والاسـتعداد للتضحية، والتفـوّق الأخلاقـي والقيمـي والعلمـي والإنسـاني للشـعب الفلسـطيني، وتوثُّبه لصناعة الحياة الحرّة الكريمـة، وصبره، وتحمّلـه، ووعيه وبصيرته، وكيف أنّه رغم الاحتـلال وما يمثّله من مصائب وقهر وظلم واسـتكبار، إلّا أنـه في معركـة الوجـود، كان الأجدر، والأقدر.

«طُـوفـان الأقصى» كشـف أكثرَ عـن حجم القبح والإجـرام والكراهية، واللّاإنسـانية الـذي عبّرت عنه المجازر الجماعية وحرب الإبادة التي قام بها الاحتلال الصهيـو أمريكـي اليهـودي في فلسـطين والمنطقـة؛ فأمريكا وإسرائيل قبحٌ محض، وإجرام محض، وشرٌّ محـض، وقد اسـتطاع «طُـوفان الأقـصى» أن يعرّي هـذه المنظومة التـي فرضت هيمنتها عـلى أكثر دول العالـم، وقدّمـت أُطروحةُ «نهايـة التاريخ» وَ«صراع الحضـارات»؛ باعتبـار أنّها العالَمُ الجديـدُ الذي ورث العالـم القديـم التاريخي، وأنّ حضارتهـا هي الأجدرُ بالبقاء والسـيادة، وافتراض سـحق سـائر الثقافات وأولهـا وأخطرهـا الثقافةُ الإسـلامية ودول الحوض الإسلامي الكبير..

فجـاءَ «طُـوفـانُ الأقـصى» ليكشـفَ عـن هـول الهمجيـة والتخلّف والتحلّل والإجـرام والدموية التي كوّنت وأسّسـت لهذه الحضارة الفاوستية التي باعت روحَهـا للشـيطان من أول يوم، وأنّ عالمـاً يقوده هذا المشروع الشيطاني الذي تعتبر أمريكا وأُورُوبا مركزاً له، ويعدّ نفسَه مركزاً للعالم، لن يستقرَّ أبداً وسيبقى في حالـة فـوضى واضطـراب وفسـاد، حتى تسـقط مقولتـه التي تدّعي المركزيـة، وحتى يركل ويزاحَ عن كـرسي القيادة وموقع القطبية التـي اغتصبها بالدم والنار والحديد، وإبادة الشـعوب ونهبهـا، ومصادَرة حريتها وكرامتها.

«طُـوفانُ الأقصى» وضـع البشريةَ كُلَّها من جديد أمـام امتحـان إنسـانيتها، ومـا معنـى أن تقفَ على مفترق الحق والباطل لتختار أيَّ النهجَين تسـلك، وإلى أي المعسـكرَين تنحـاز، وتحت أيِّ مـن الرايتين تقف، حَيثُ لا وقت لتأجيل الإجَابَة.

«طُـوفان الأقصى» كشف الغطاءَ عن مواقف الجميع:

«طُـوفان الأقصى» منح أملاً جديدًا، وأفقاً واسعاً، وعبّد طريقاً مسـتقيماً للفقراء والمستضعفين، وقدّم برهانـاً قاطعـاً وحجّـة بالغـة على يقينيـة وراثتهم وتمكينهـم، وأنّه قطعـي الثبوت قطعـي الدلالة على هـذه الحتميـة القرآنيـة، ولقد رأى النـاس هذه الآية الربّانيـة كأبصر ما تكـون الآية، ليـس بينهم وبينها حجـاب، وكالعادة انقسـم الناس عليهـا فمنهم من صدّق وآمن ومنهم من كذّب وكفر، وهذه سُنّة الله في الذين خلوا من قبل..

صـدّق وآمَن بهـا المجاهدون فزادتهـم إيماناً وهم يستبشرون.

وكذّب وكفـر بها المنافقون أوليـاءُ إخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب؛ فزادتهم رجسـاً إلى رجسـهم وماتوا بغيظِهم وهم كافرون..

«طُـوفـان الأقـصى» مشـهد من مشـاهد الحشر لليهـود على طريـق إجلائهم من كُـلّ فلسـطين، كما كان مشـهد إجلاء بني قينقاع وبني النضير في المدينة مقدمـة لإجلائهـم جميعاً مـن المدينة ثم مـن جزيرة العرب..

لقد كان إجلاء اليهود ممّا يسمّى «غلاف غزة» بهذا الشـكل الذي شـهده العالم أجمع، وما كان أحد يظن إمْكَانية ذلك في حق كيان زعموا أنّ جيشه لا يُقهر:

{هُوَ الَّذِي أَخْـرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّـهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِـبُوا وَقَـذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُـونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِـمْ وَأَيْـدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَـا أُولِي الْأَبْصَارِ} الحشر:٢

وهذه بُشرى ترتقـي إلى مرتبةِ اليقين، وقد أبصرنا مقدماتها تتحقّـق ونحن موقنون بتحقيق خواتيمها كما كان الأمرُ في الأولى.

> **لو لم يكن من بركات «طُـوفان الأقصى» إلّا ظهورُ موقف اليمن (قائداً وشعباً وجيشاً) على كُـلِّ المواقف، لَكَانَ ذلك كافياً، فكيف وقد صنع ما صنع وما سيصنعُ في هذه الأُمَّـة وفي العالم أجمعَ**

– «طُـوفـان الأقصى» كشـف الغطـاء عن مواقف الجميـع تجـاه فلسـطين، الناصريـن والخاذلـين، المتقدّمـين والمتأخريـن، الصادقـين والكاذبـين، المجاهدين والقاعدين، وكأنّه مشـهدٌ من مشاهد يوم القيامة، حَيثُ تُبلى السّرائر، وحيث لا تخفى خافية، وحيث ينظر المرء ما قدّمت يداه، وحيث تثقل موازين وتخـف أُخـرى، وكأنّـه الواقعـة التي ليـس لوقعتها كاذبة، خافضةٌ رافعة.

– «طُـوفـان الأقـصى» يـوم مـن أيَّـام «الغربـاء المسـتضعفين» الآن اللـه لهـم الحديـد، وكان يدهـم في التسـديد، هداهـم بالكتاب وسـخّر لهم الأسـباب، وأجرى لهم السـحاب، وفتح لهم الأبـواب، ونصرهم على (الأحزاب).

– «طُـوفان الأقصى» هدى الله إليه من أراد به خيرًا، وأضلّ عنه من تدنّس بعـار موالاة اليهود والنصارى، فكأنّـه الفرقـان بـين الهـدى والضـلال، والصـدق والبهتـان، ومرّةً بعد أُخرى وإزاء كُـلّ امتحان، يجيء أهـلُ اليمـن في طليعة الناس وقد جعلهـم اللهُ أئمةً في طريق الحـق يهدون بأمـره لمّا صبروا وكانـوا بآياته يوقنـون، لا يضرّهم من خالفهم، ولا من خذلهم، ولا من حاربهم، ولسـان حالهم ومقالهم يقول لقائدهم عَلَمِ الهُدى كما قال أسلافُهم من الأنصار لرسول الله (صَـلى الله عليـه وآله وسـلم): «أَظعِنْ حَيثُ شـئت، وصِلْ حبلَ من شئت، واقطع حبلَ من شئت، وخُذْ من أموالنا ما شـئت، وأعطِنا ما شئت، وما أمرت فيه من أمر؛ فأمرُنا تَبَعٌ لأمرك، فوالله لئن سرت بنا حتى تبلُغَ البرك من غمدان لنسـيرَنَّ معك، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك، إنّا لَصُدُقٌ في الحرب، صُبُرٌ عند اللقاء».

> **«طُـوفانُ الأقصى» وضع البشريةَ كُلَّها من جديد أمام امتحان إنسانيتها، وما معنى أن تقفَ على مفترق الحق والباطل لتختار أيَّ النهجَين تسلك، وإلى أي المعسكرَين تنحاز، وتحت أيِّ من الرايتين تقف، حَيثُ لا وقت لتأجيل الإجَابَة.**

ولـو لـم يكن مـن بـركات «طُـوفان الأقـصى» إلّا ظهورُ موقف اليمن (قائداً وشـعباً وجيشاً) على كُـلِّ المواقـف، لَكَانَ ذلك كافياً، فكيـف وقد صنع ما صنع وما سيصنعُ في هذه الأُمَّـــة وفي العالم أجمعَ.

{وَاللَّـهُ غَالِـبٌ عَـلَى أَمْـرِهِ وَلَكِـنَّ أكثر النَّـاسِ لَا يَعْلَمُونَ} يوسف:٢١.

* كاتب وباحثٌ فلسطيني

القصف الأمريكي البريطاني على اليمن..

عدوان مباشر بلا قناع

■ الدكتور عيسى: واشنطن تحاول استعادة شيء من هيبتها المفقودة بعد سلسلة مواقفَ رافقت عملية الحصار اليمني البحري على «إسرائيل»

■ الجعدبي: التورُّطُ الأمريكي يضعُ مصالحُ أمريكا والغرب في الخليج في دائرة الاستهداف وهو ما لا تقوى عليه أُورُوبا وأمريكا في الوقت الحاضر

المسيرة : إبراهيم العنسي

كشفت أمريكا أخيراً عن وجهِها الحقيقي، وأزالت القناع، ليتضحَ للجميع بجلاء ووضوح أن العدوان على اليمن منذ عام ٢٠١٥ وحتى يومنا هذا هو أمريكي بريطاني بالدرجة الأولى.

الآن، يتجدد القصف على الجمهورية اليمنية، وتنتهك سيادة البلاد، لتعلن أمريكا وبريطانيا هذه المرة أنهما المجرم الحقيقي، وأنهما الفاعل، وأنهما المعتدي، لا تستر خلف السعوديّة أو الإمارات، بل هو عدوان واضح وجلي للشعب اليمني وللعالم أجمع.

ويمكن القول: إن الأغطية والتحالفات الشكلية اليوم باتت سمةً غالبةً على تحَرّكات الأمريكان حول العالم على أمل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هيبة تتوارى عن أنظار العالم في حضور قوى عالمية جديدة صاعدة، فلا خيارات أمام العدوان الأمريكي اليوم، فالفرص أصبحت محصورة في ظهور ثنائي بعد أن كانت واشنطن تعتمد سياسة الأغطية والتحالفات في الماضي والتي كان آخرها الغطاء الخليجي.

التفسيرُ المنطقي للعدوان الأمريكي البريطاني فجرَ الثاني عشر من يناير -كما يقول- أُستاذ الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء الدكتور عبد الملك عيسى: إن لها أهدافًا عدة، حيثُ إن واشنطن تحاولُ...

أولاً: استعادة شيء من هيبتها المفقودة بعد سلسلة مواقف رافقت عملية الحصار اليمني القوية على مرور السفن في البحر الأحمر ومنع مرور سفن إسرائيل كليًا.

ثانياً: تحاول الولايات المتحدة توجيه أنظار العالم بعيدًا عن محاكمة إسرائيل بمحكمة لاهاي بتهمة الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

ثالثاً: هو إشغال الرأي العام بعيدًا عن حرب غزة والمجازر المُستمرّة التي يرتكبها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، وفي المقابل حرف الرأي العام عن هزيمة إسرائيل في غزة.

هذا التفسير للتحَرّك الأمريكي الذي بالأسَاس أزعج الكونجرس الأمريكي ليس لشيء إلا أنه تم دون إذن وتخويل المجلس، الذي يرى أن بايدن انتهك المادة الأولى من الدستور، إلى جانب رفض الشارع الأمريكي للسياسات الأمريكية العقيمة التي باتت محل سخط الشارع والذي يقول إن تكاليفها يتحملها دافع الضريبة الأمريكي، فضلاً عن أن ذلك التصعيد هو تراكم لخيبات وهزائم أمريكية متوالية حول العالم بدءاً من فيتنام وأفغانستان والعراق وهلم جر.

والحقيقة التي تبدو للمحللين أن أمريكا تشعُرُ بإحراج كبير في ظل نجاح اليمن في منع السُّفن من المرور إلى إسرائيل بعد أن كانت تعتبر مسألة الملاحة الدولية خطاً أحمر فيما مضى، حَيثُ تفاجأت اليوم بقوة صنعاء في منعها ومنع إسرائيل ومن يتعاون مع تلك السفن من المرور عبر البحر الأحمر، فقد باتت محل تهكم وسخرية عالمية رافقها محاولات صنع مواقف انتصارات وهمية من خلال حادثة إنقاذ سفينة اتضح أنها كانت جزءاً من مشهد ضاحكٍ، ثم الإعلان عن تحالف بحري باسم دول تبرأت فيما بعد من المشاركة فيه، وهذا ما أظهر الأمريكان في وضع ضعيف هو بالأسَاس أحد مؤشرات تتكرّر عن الأفول الهادئ للهيمنة الأمريكية في هذا القرن.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور أحمد الغيش: إن «هذا العدوان هو محاولة أمريكية لرد جزء من الاعتبار الذي فقدته، حَيثُ لم تكن تلك الضربات ذات تأثير».

والواضح من حدث الأمس أن العدوان الأمريكي البريطاني بات اليوم «مباشراً» وصريحاً على اليمن على عكس ما كان عليه في تسع سنوات مضت، كانت فيه واشنطن ولندن تتخفيان وراء أطماع الرياض وأبو ظبي.

ومع هذا الانكشاف الذي فرضته صنعاء على تلك القوى الاستعمارية، سقطت القوى العميلة في الرياض وأبو ظبي، إذ أصبح مؤكّداً أنها لم تعد قادرة على فعل شيء للنيل من اليمن، فيما مفاوضاتها اليوم تقتصر على تحسين شروط هزيمتها في اليمن؛ ولهذا خرج الموقفُ السعوديّ اليوم منزعجاً من القصف الأمريكي لليمن محاولة النأي بنفسها عن الحدث، حَيثُ تدرك السعوديّة والإمارات أنها في أية لحظة يمكنهما أن تدفعا الثمنَ إذَا ما قرّرت صنعاء ذلك.

ويرى الكاتب وَالمحلل الاقتصادي سليم الجعدبي، أنه «على قدر مصالح السعوديّة والإمارات مع تحالف الأمريكان وارتباطهما الوثيق بهذا المشروع الاستعماري المعادي لكل ما هو عربي وإسلامي، إلا أن هاتين الدولتين تشعران بخوف من القادم مع إصرار صنعاء على مواجهة الاعتداء الأمريكي للأراضي اليمنية».

ويزيد بقوله: «حيثُ سيعني المزيد من التصعيد، ضرب مصالح الأمريكان والغرب في الخليج؛ فهناك خزان النفط العالمي ومحطات تزود الغرب بالوقود، وهذا ما لا تقوى عليه أُورُوبا وأمريكا في الوقت الحاضر.

وفي المجمل فَـإنَّ استمرار العدوان على اليمن سيعني المزيد من التصعيد الذي قد يقود إلى إغلاق البحر الأحمر جزئياً بالطيران المسيَّر والصواريخ البحرية أَو نهائيًا بالألغام البحرية والقوارب المفخخة».

ومع توسع المواجهة يمكن الوصول إلى استهداف ناقلات النفط والغاز المتجهة إلى الولايات المتحدة وأُورُوبا، واستهداف حقول النفط في الإمارات والسعوديّة وكلّ إمدَادات الطاقة، وسيرافق ذلك في حال التصعيد الكبير إغلاق مضيق هرمز، والملاحة في البحر العربي والمحيط الهندي، واستمرار إعلان التعبئة الشعبيّة دفاعاً عن اليمن، وهذا بالتأكيد ما ليس في صالح واشنطن وأتباعها البتة؛ إذ تدرك جيِّدًا ما معنى السقوط في شرك اليمن، وفي حضور دولي لقوى توازن دولي صاعد، تنتظر الفتك بالأمريكيين في نطاق المنطقة العربية والجغرافيا اليمنية المعقدة العنيدة، ضمن حرب استنزاف ستوفر على بكين وموسكو وبيونغ يانغ ومن تحالف معهم الكثير من تكاليف المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وكما أن صنعاء أكّدت للعالم عجزَ واشنطن عن حماية سفن الاحتلال الإسرائيلي باستهداف السفن والمدمّرات الأمريكية، فقد جاءت حادثة اقتياد إيران لسفينة أصبحت «أمريكيةً» من شرق عُمان إلى شواطئها، في هذا التوقيت كرسالة متعددة الأوجه تؤكّد فيها موقفَ محور المقاومة الموحد مقابل عجز الأمريكيين عن حماية سفنهم، فكيف بسفن دول المتحالفين معها أَو من تمارس ضدهم ضغوطاً للسير معها والرسالة تقول «عليهم ألا يتورطوا مع الأمريكان».

وهذا الفعل إلى جانب كونه مسانداً لمحور المقاومة فقد كان صفعة وأقرب لإهانة للوجود البحري الأمريكي، خَاصَّة بعد قرار مجلس الأمن الأخير والذي بدا واضحًا أنه جاء لتنفيس الغضب الأمريكي من توالي الصفعات والإهانات التي تلقاها خلال ثلاثة أشهر تباعاً.

ومع تأكيد المجلس السياسي الأعلى، أن كُـلّ المصالح الأمريكية والبريطانية أصبحت أهدافاً مشروعة للقوات المسلحة اليمنية، وأن القوات المسلحة ستستمر في عملياتها ضد السفن الإسرائيلية أَو تلك المتجهة إلى فلسطين المحتلّة؛ فَـإنَّ الواقع -بحسب مراقبين- سيفضي إلى نأي الكثير من الدول التي كانت تدور في فلك واشنطن بنفسها عن هذه المواجهة، كما نأت بنفسها عن تحالف الازدهار البحري، وهذا بدا واضحًا من خلال التصريحات السعوديّة والإيطالية، حَيثُ دعت الأولى لضبط النفس وعدم التصعيد فيما أكّدت الثانية بحسب تصريح رسمي لـ «رويترز» أنها رفضت المشاركة في الضربات الأمريكية البريطانية في اليمن مبرّرة ذلك الرفض بأن مشاركتها بحاجة لموافقة من البرلمان الإيطالي، والرسالة هنا واضحة.

ومع تراجع حظوظ أي تأييد للضربات الأمريكية إقليميا ودوليًا باستثناء البحرين التي يقول الأمريكيون إنها قدمت دعماً لوجستياً مع الضربات الأخيرة لليمن، يؤكّد نائب وزير الخارجية بصنعاء حسين العزي، أنه «سيتعين على لندن وواشنطن الاستعداد لدفع الثمن باهظاً».

بدوره يؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم، أن الحرب مفتوحة وأن الأمريكيين والبريطانيين سيندمون على عدوانهم وسيدفعون الثمن باهظًا، حيثُ إن المعركة ستفوق تخيلات وتوقعات الأمريكيين والبريطانيين على حَدّ سواء حسب قوله.

ومقابل هذا التهور الأمريكي الطائش باستهداف اليمن، يحاول بعضُ نواب الكونجرس تأكيدَ تصرف بايدن «الطائش»، حَيثُ يؤكّد عضو مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي، فاليري هويل، أن الغارات الجوية على اليمن لم يأذن بها الكونغرس، وأنها تجاوز قانوني ودستوري واضح لإدارة بايدن.

فيما تستنتج صحيفة بلومبرغ الأمريكية، مع كُـلّ ما يحصل أن صنعاء نجحت في الصمود في وجه الحملة العسكرية التي قادتها السعوديّة ذات يوم للإطاحة بها ولا تزال راسخة وبقوة.

وتنقل «واشنطن بوست» حالة القلق الأمريكي مما يحصل مع تهور ساسة البيت الأبيض، حَيثُ تقول إنه «من شبه المؤكّد أن الهجمات في اليمن ستؤدي إلى زيادة التوترات في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

هذا ما ينسجمُ مع تصريحات ووعيد قيادة صنعاء والنظام اليمني الذي باتت واشنطن وبريطانيا ومن يسير معهم يعرفون أنه سرعان ما يترجم الأقوال إلى أفعال واضحة وقوية.

■ الفريق الرويشان: البحر الأحمر منطقة محرَّمةٌ على الكيان الصهيوني

■ الديلمي: الرد اليمني آتٍ لا مَحالةَ وسيكون قريباً وحاسماً وهذا حقٌّ طبيعي من حقوقنا

■ العلامة مفتاح: الأمريكي سيرى ما يذهله وسيندم أكبرَ ندم على حماقته في مساندة الكيان الصهيوني

علماء ومسؤولون عسكريون وحقوقيون لـ «المسيرة»:

العدوان الأمريكي البريطاني لا شرعية له والرد اليمني سيكون في الميدان

المسيرة : محمد الكامل

فتحت أمريكا وبريطانيا نيرانَهما المباشرةَ على الجمهورية اليمنية، متجاوزتَين التحذيراتِ التي أطلقها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابات سابقة من مغبة الإقدام على هذه الحماقة.

وبدأت أمريكا عدوانَها مثلما بدأته في ٢٦ مارس ٢٠١٥، في توقيت مقارب بعد منتصف الليل والناس نيام، واضعة في أهدافها قاعدة الديلمي الجوية، التي تعرضت لأول قصف في العدوان الأول، ولتعيد قصف المقصوف، واستهداف المستهدَف.

ويؤكّد المسؤولون في صنعاء والمراقبون للوضع في الشأن اليمني أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لم يكن له تأثير يذكر؛ فاليمانيون اعتادوا مثل هكذا قصف، ولديهم وعي كبير بأن الصواريخ والطائرات والعدوان واحد، وأن أمريكا هي رأس الشر في عدوان مارس ٢٠١٥ أو عدوان يناير ٢٠٢٤م.

وللتنديد بهذا العدوان المتغطرس، خرج الشعب اليمني بالملايين في ميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء وعدة مدن يمنية، مؤكّدين أن هذا لن يثني اليمن من مواصلة تقديم الدعم والمساندة لإخواننا في قطاع غزة مهما كانت التحديات والمخاطر.

ويوضح رئيس اللجنة العليا لحملة نصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح، أن «هذه المسيرة المليونية وغيرها من المسيرات المُستمرّة هي رسالة هذه الجموع الهادرة والكبيرة إلى كُلّ من يسمع وإلى العدوّ القريب أننا بحمد الله شرفنا الله بالإسلام قديماً وبنصرة الإسلام».

ويضيف في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «نحن بحمد الله أحفاد الفاتحين وشعب الأنصار وشعب الإيمَان والحكمة، وهذا شرف كبير من الله لنا»، مبينًا أن «هذا الشرف يلزمنا ويوجب علينا أن نقف في وجه كُلّ متغطرس وظالم ومتجبر أينما كان في هذه الدنيا».

وبشأن العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا يقول العلامة مفتاح: إنه أتى في مناسبة عظيمة وهي احتفال اليمن بجمعة رجب، وهي ذكرى اجتماع كلمة اليمنيين على الدخول تحت راية الإسلام والانضواء تحت راية خاتم الأنبياء محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، مُشيراً إلى أنما جدد تاريخ اليمنيين وأمجاد اليمنيين وعظمة اليمنيين واستعداد اليمنيين هو شعب الأنصار وشعب الفاتحين، ليعيد معركة الأنصار ومعركة الفاتحين في وجه الطغاة.

ويضيف: «اختلفت الجغرافيا واختلف الزمن واختلفت الظروف والأحوال، ولكن الجبابرة والطغاة دأبهم واحد، وأهل الحق والدين والإيمَان دأبهم واحد»، مؤكّداً أن «الرد سيكون في الميدان، وسيرى الأمريكي بأس اليمنيين وشجاعة اليمنيين ما يذهله ويجعله يندم أكبر ندم على حماقته في مساندة الكيان الصهيوني لارتكاب جريمة حرب الإبادة الشاملة في قطاع غزة، وجريمته في العدوان المباشر على الشعب اليمني».

موقف لن يتغير:

وعلى امتداد الأشهر الماضية ظل الموقف اليمني صُلباً وقوياً في مساندته لإخواننا في قطاع غزة، غير مكترث للتهديدات الأمريكية والغربية، ومحاولة لعسكرة البحر الأحمر، من خلال التوافد المُستمرّ للبوارج والسفن الحربية إلى مضيق باب المندب، والاقتراب من المياه الإقليمية اليمنية لثني اليمن عن التوقف والمساندة للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الشأن يؤكّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق جلال الرويشان، أن «الشعب اليمني لا يأبه للتهديدات الأمريكية»، مُشيراً إلى أن «الملايين من أبناء الشعب اليمني يخرجون في مسيرات «الفتح الموعود والجهاد المقدس» أسبوعياً دون ملل أو كلل؛ لمناصَرة الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «اليمنيين لن يغيّروا موقفهم، ولن يتزعزعوا مهما حاول العدوان الأمريكي أن يدخل في معركة مباشرة مع الشعب اليمني».

ويضيف أن خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي-يحفظه الله- وَكذلك تصريح الناطق العسكري العميد يحيى سريع، يدل على أن الموقف اليمني واضح منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة وحتى اليوم، وهو أن البحر الأحمر منطقة محرمة وممنوعة على الكيان الصهيوني، موضحًا أن السفن الصهيونية، أَو السفن الذاهبة إلى موانئها في الأراضي الفلسطينية المحتلّة سيتم منعها واعتراضها ولن يتغير هذا الموقف حتى لو استمرت المعركة المباشرة سنوات.

ويشير الفريق الرويشان إلى أن «العدوان الأمريكي البريطاني يأتي لحماية العدوّ الإسرائيلي، حتى وإن حاولت واشنطن المغالطة، والادِّعاء بأن هذا الموقف هو؛ مِن أجل حماية حرية الملاحة في البحر الأحمر».

قانونياً: لا شرعيةَ للعدوان الأمريكي البريطاني على الجمهورية اليمنية، ولا شرعية للوجود العسكري الأمريكي في البحر الأحمر، وأمام هذا العدوان الغاشم يحق للشعب اليمني الدفاع عن نفسه، وهو في طريق واضح أكثر من أية مواجهة مضت.

وأمام هذه المغامرة الأمريكية فَإنَّ الرد اليمني قادم لا محالة، والأيّام القادمة ستظل حبلى بالمفاجآت، فاليمنيون لا يمكنهم السكوت حول المحاولات الدؤوبة لأمريكا لعسكرة البحر الأحمر، كما لا يمكنهم السكوت على الجرائم الصهيونية المتواصلة على المجاهدين في قطاع غزة، وَإذَا ما فضل الأمريكيون الاستمرار في خيارهم هذا فَإنَّ احتمالات توسيع المعركة ستكون واردة، وأن شرر الحرب لن يقتصر على اليمن فحسب وإنما سيشمل المنطقة برمتها.

ويؤكّد وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، أن «الخروج المليوني المتواصل في ميدان السبعين بصنعاء وعموم المحافظات اليمنية يعد رسالة تضامن إضافية من اليمن للشعب الفلسطيني»، موضحًا أن «العدوان الأمريكي البريطاني على الجمهورية اليمنية هو امتداد للعدوان السابق المتواصل للعام التاسع على التوالي».

ويضيف في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «هذا العدوان جعل أمريكا شرطياً للبحر الأحمر، وهي غير ذي صفة»، مؤكّداً أنه جريمة حرب، وأن استهداف الناس وهم نيام جريمة إضافية.

وزاد بالقول: «وبالتالي هذا لا يمكن أن يمر بسلام ودون رد، مؤكّداً أن الرد آتٍ لا محالة، وسيكون قريباً وحاسماً وهذا حق طبيعي من حقوقنا».

النزالَ.. النزالَ

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

الشعب الذي لم يخف يوماً من أن يلاقي جيش سليمان -عليه السلام-، لن يتهيب للحظة واحدة من أن يلاقي جيوش أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ومن تحالف معهم مجتمعةً..

أليس جيش سليمان -عليه السلام- هو الأقوى والأعظم على مر التاريخ..؟

أليس هو أقوى وأعظم من جيوش العالم كلها مجتمعةً، قديماً وحديثاً..؟

اليمنيون أبدوا استعداداً كاملاً وتاماً لمواجهته..

لم يخافوا أَو يتردّدوا..

«قالوا نحن أولو قوة وألو بأسٍ شديد»

فكيف إذَا سيخافون من مواجهة جيوش أمريكا وبريطانيا وإسرائيل الأحقر والأضعف قياساً بجيش سليمان -عليه السلام-؟!

لذلك، لقد كان على الأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين ومن تحالف معهم أن يفكروا ألف مرة قبل أن يقرّروا المواجهة مع الشعب اليمني، مع الجيش اليمني..

نعم الجيش اليمني..

جيشٌ إذَا اقتحم الغارات تحسبهُ
جنًّا لدى الزحفِ من حول السما مُرِدُوا
جيشٌ إذَا لمحوا مجداً على أُفقٍ
طاروا لهُ، وعلى أفلاكهِ صَعَدُوا..

يدرك ذلك جيِّدًا كُلّ من دخل معه في مواجهة مباشرة ومفتوحة من القوى والجيوش الأجنبية الطامعة والآتية من وراء الحدود..

حتى اسألوا الأتراك..

واسألوا البريطانيين أنفسهم..

اسألوا المصريين والسعوديّين والإماراتيين..

واسألوا مقاتلي بلاك ووتر..

والجنجويد أَيْضاً..

أسألوهم جميعاً كيف وجدوا الشعب والمقاتل اليمني..!

فالنزال النزال إن كنتم ممن
لدى الحرب لا يهاب الجنودا
لترَوا من يبيت منّا ومنكم
موثقاً عند خصمه مصفودا..

أو كما قال أحد العلماء والشعراء اليمنيين في وجه العدوّ البريطاني نفسه ذات يوم.

إنْ هُم إلَّا كالأنعامِ بل هم أضلُّ

العلامة محمد بن محمد المطاع

هذا هو عنوان مقالي، وإني أحياناً أختار العنوان لحديثي من القرآن الذي يشفي الصدور، وكنت في حديث لي سابقًا تكلمت عن ما يدور في العالم الإسلامي والكفري، فوجدت ما هو معلوم عند الجميع أن الإنسان من ذكرٍ وَأنثى وَمسلم وكافر إذَا بلغ رشده هو المشكلة وهو الحل وهوَ الخير وهو الشر، وأخرجت ما يدور في خاطري وقلت حسبي ما قلت؛ لأَنَّ الفكر طموح يحب أن يفهم ما يدور في العالم، وعند ذلك كان يحدث لي أحياناً توتراً فلم أطمئن إلا عندما سمعت بالاعتداء الإجرامي على اليمن من أمريكا وذيلها بريطانيا وقلت عند ذَلك:

(زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعاً.... أبشر بطولِ سلامة يا مَربَعُ)

هذه أمريكا وبريطانيا والتحالف المشؤوم الذي تواجد في البحر الأحمر بحجّة ما تملي عليه أمريكا وَبريطانيا من حماية الممرات المائية، في حين أن اليمن حكومةً وشعباً، وعلى رأسها العلم الشمَّاخ الذي إذَا قال صدق وأتبع القول الفعل، وتكلم رئيس المجلس السياسي، وتكلم رئيس الحكومة، وتكلم الإعلام بفروعه وأصوله بأن الملاحة في البحر الأحمر والعربي في أمان، وأن الهدف هو السفن الإسرائيلية التي تمر إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ رداً على الاعتداء على غزة ومحاصرتها من كُلّ شيء، وما فعل اليهود فيها بدعم من أمريكا وبريطانيا وأُورُوبا الخاضعة لأمريكا، وقد حدث لغزة ما لم يحدث عبر التاريخ؛ فتحَرّكت غيرة اليمن وإسلام اليمن والدين الذي تربى عليه اليمن والغيرة التي عاشت مع أبناء اليمن والقيادة الحكيمة التي تعتقد اعتقاداً جازماً أن من أوجب الواجبات نصر المظلوم كيف لا؟ وشعب فلسطين وغزة بالذات تذبح من الوريد إلى الوريد وهم مسلمون مؤمنون موحدون؛ فقامت اليمن برئيسها بمحاصرة إسرائيل من السفن التي تقويها لفعل المنكرات وأعلنت للعالم أن الممرات العالمية في أمان إلا السفن الإسرائيلية وَالمتجهة إلى إسرائيل، ولكن كما يقال: لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي..

وكما قال الله في قرآنه: «إِنْ هم إِلّا كالأَنْعام بَلْ هم أَضَلُّ سَبِيلًا»، لو قلنا إنهم كالحمير من الأنعام فقد نظلم الحمير، إذ هم أسوأ منها فقد تسلحت أمريكا وبريطانيا بسلاح الكذب والخداع والمكر السيئ، وتجاهلت الصوت المؤمن الصادق المتدفق من اليمن وبالأخص السيد القائد عبد الملك الحوثي، وخدعت المتحالفين معها، وخدعت المتحالفين سراً من العرب وفضحت أعمالهم جهراً:

(ومهما تكن عند امرئ من خَليقةٍ... وإن خالها تُخفى على الناس تُعلَمِ)..

ولو كانوا مؤمنين لعلموا أن الله يعلم السر وَأخفى ويعلم ما في الصدور، وأنَّى يكونوا مؤمنين وقد ارتموا في أحضان الكفر (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)، ونحن نقول لأمريكا وبريطانيا لقد حقّقتم رغبة قائدنا وشعبنا، إذ هو يطمح إلى مواجهتكم وهو مطمئن كُلّ الاطمئنان؛ لأَنَّه مؤمن والمؤمن يقاتل وهو قرير العين، إما أن ينتصر أَو يكتب الله له الشهادة، ويكون ضيفاً على أرحم الراحمين، لكن أنتم يا من أنتم كالأنعام بل أضل أين مصيركم؟ ألستم تقولون عندما تشاهدون مصيركم يا ليتني كنت تراباً؟ تتمنون أي تراب، تراب الحمير وتراب الكلاب وتراب الوحوش، ويكفي أن العالم كله قد اكتشف بأن سلاحكم الكذب والمكر والسوء، وأن بقاءكم في هذه الحياة إنما هو فساد وإفساد، ولولا أن الله جل شأنه أراد أن يُخرج الخبيث من الطيب لَخسف بكم وتوقعوا فَإِنَّ عقاب الله آتٍ وسوء سمعتكم وخداعكم وكذبكم قد علمه القاصي والداني وهذا نوع من العقاب، وهزائمكم أينما وقعت أقدامكم نوعاً من العقاب، وطائراتكم ومدمّراتكم ومصانعكم التي تنتج الموت وتكبركم ستذهب أدراج الرياح تجاه قدرة الله وعظمته، فارفعوا أصواتكم وافتحوا ظهوركم فلن يفلت من يد العدالة أحد، واليمنيون قيادة وشعباً متمسكون بالله، وقد ضمن لهم النصر إذَا هم ناصروه وليس عليهم إلا شرط واحد وهو الإيمان الصادق، والويل كُلّ الويل للذين يدعون الإسلام وهم مع أمريكا وإسرائيل والكفر العالمي يا ويلهم والوَيْل، وهم يعلمون أن العاقبة للمتقين، ويعلمون أن النار تمسهم إن كانوا مع الظالمين، وفي الأخير نقول لمن نصبَ العداء على اليمن وأهلها إذَا فيكم شعرة من الرجولة فقاتلوا قتال الرجال وجهاً لوجه واتركوا الحديد جانباً وسوف تجدون رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه في الذي تحالفتم عليهم في الثماني السنوات، ومنهم من ينتظر، ونقول لمن يريدون المساس باليمن وإلحاق الضرر به نقول لهم لن يفلتوا من القصاص سواء أكانوا ظاهرين كأمريكا وبريطانيا وَممن تحالف معهما أَو الذين يحاولون أن يخفوا جرائمهم بتستر، سيقتص الشعب اليمني منهم حتى لو اختفوا في جحر ضبٍ ولليمن الحق في وجوب الرد على من اعتدى، ومن الغريب والعجيب أن الأشرار يتعاملون بالكذب ولا يخجلون أمام الحقائق الواضحة، وقد قال قائلهم ممن يدعون الشرعية ولا شرعية لهم إن الحوثي لا علاقة له بغزة، وما يقوم به في البحر الأحمر إنما هو كسب سياسي، نقول له ما قال الشاعر، (سكتت بغابغة الزمان.. وأصبح الوطواط ناطق).

وعليكم إذَا أردتم أن تعرفوا الوطواط انظروا في القاموس وقد يكون الناطق أحقر من الوطواط، ونقول للشعب اليمني أبشر بالنصر فأعمالك المشرفة تضمن لك النصر، وعليك أن تتمسك بقيادتك فقد كرمك الله بها.

وهذا الناطق يحسب نفسه من الشرعية ولو خضت في هذه الشرعية التي ليست بشرعية، وأنا أقولها بملء فِيَّ ليست شرعية، غرسها المتآمرون على هذا الشعب، وأنا مسؤول عن كلمتي هذه حين أمثل بين يدي الله، وسوف يهيئ الله من يكتب عنها ليعرف العالم أنها ليست شرعية وسوف تحتاج إلى حلقات، فهي كذبة من كذبات المتآمرين، وأكثر منها كذباً وسقوطاً ونفاقاً من اعترف بها ولا يزال هذا الاعتراف يعاني منه الشعب اليمني حتى يومنا هذا، وقد جعلتها أمريكا والسعوديّة وشريكتها الإمارات مدخلاً للحرب، التي عانى منها الشعب ثماني سنوات وسقط فيها الآلاف من الشهداء، وَإِذَا تركتها جانباً للفارس المؤرخ الدكتور حمود الأهنومي فارس التاريخ وأبوه وأمه.

وعرَّشتُ على المبذرين إخوان الشياطين دويلات الخليج بما فيهم السعوديّة وقلت لهم لماذا اخترتم لأنفسكم أن تكونوا من أصحاب الجحيم؟ وفي إمْكَانكم أن لا تكونوا من هذا الاختيار، وتذهبوا إلى المستشفيات لتُجرى لكم عمليات لتتخلَّصوا من المرض الرابض في أعماقكم، والذي أوجد فيكم الذلة والمسكنة والضيم والإسراف والتبذير حتى اندفعتم إلى أعدائكم وأعداء الله من اليهود والنصارى وجلبتم على أنفسكم وأرضكم معسكرات وقواعد جهنمية لحمايتكم كما تقولون!!

ولا أدري هل خُيّل إليكم أن أعداءكم هم الذين يحمونكم؟ وأنتم تعرفون هو أن حاميها حراميها؟ والحماية مِن مَن؟ لو عقلتم أن الحماية يجب أن تكون منهم، أما الجارة (جارة السوء) فلها حديث يطول شرحه فهي تراوغ وتماطل لحل مشكلتها مع اليمن وتقول في الظاهر إنها مع السلام وفي الباطن إنها ضد السلام وإنها مع الحاضنة لها أمريكا، وهي تتربص لما يحدث في البحر الأحمر بين الحوثي كما تقول وأمريكا وبريطانيا والمتحالفين معهما، وتتربص لمن تكون الغلبة فإن كانت الغلبة -وهي لن تكون بإذن الله- لأمريكا وبريطانيا ومن تحالف معهما فسوف تقلب ظهر المجن على اليمن، وفي هذه الحالة هي في حاجة لمن يؤدبها ولا يوجد مؤدِّبٌ قويٌ وصادقٌ إلا اليمن بقيادته الشجاعة، وحين ترى جمهور الشعب اليمني كالسيل الجرار والملايين يدخلون السعوديّة ويغطون جبالها ووديانها وصحاريها بالبشر ويقولون نحن ها هنا قاعدون ولن نتزحزح حتى تقوم السعوديّة بواجبها فتصلح ما أفسدت وتُعمِّر ما هدَّمت وتسكب المال الذي كانت تسكبه في غير محله لعوائل الشهداء والجرحى والمعاقين، وحتى قيمة الخيل والبغال والحمير التي قتلتها وحتى قيمة المزارع التي أحرقتها وحتى قيمة المواشي التي ذبحتها بنارها وحتى قيمة كلما أحدثت على رغم أنفها، وإلا فَإِنَّ اليمن سيكرّر ويقول إنّا ها هنا قاعدون، هذا هو التأديب الصحيح لتعرف أنها كانت جارًا سيئًا، وما هكذا يا سعد تورد الإبل، وما هكذا يا جار يصنع الجار بجاره خدمة لليهود والنصارى.

لأجل غزة شعبُ الأنصار عسكر

احترام عفيف المُشرّف

الآن حصحص الحق وظهر ولم يعد هناك لبس أَو شك فيما يحدث فقد برز الإيمان كله أمام الشرك كله فاليوم لا مكان للمنافقين ولا للمرجفين ولا لأصحاب مقولة «مسلم يقتل مسلمًا» فقط حق أمام باطل ومسلم في مواجهة كافر: إما أن تكون مع الحق وأهله أَو مع الباطل وحزبه، إما أن تكون مع فلسطين وغزة أَو مع نتنياهو وبايدن.

اليوم كُلّ شيء واضح وضوح الشمس في قارعة النهار ولامجال لترديد الأسطوانة المشروخة هؤلاء مليشيات هذا هو المد الإيراني والمجوسي وحماية الشرعية و... إلخ قائمة المسميات التي أمرتهم بها سيدتهم أمريكا اليوم ها هو وجه أمريكا الحقيقي يظهر للعيان وهو ظاهر لمن كان ذا بصيرة فهي تحشد وتتحالف مع حليفتها الشمطاء بريطانيا ومن ركب في فكلهما لحماية ربيبتها اللقيطة وتضرب اليمن الذي وقف مع شعب فلسطين ومع غزة التي تباد عن بكرة أبيها.

اليوم لم تعد الحرب مع الوكلاء فقد أصبحت وجهاً لوجه مع الأُصلاء، وعلى الجميع أن يختار مكانَه وأين سيكون موقعه اليوم على الأرض وغداً في صفحات التاريخ الذي سيدون كُلّ ما كان من خيانة وعمالة وارتزاق وبيع للقضية وتخلى عن المستضعفين في الأرض فالتاريخ لا يرحم ولا ينسَى وسجلاته لها لونين فقط الأبيض والأسود وكلاً يختار لونه على شاكلته.

أما عن يمن الإيمان فقد اختار موقعه ومكانه. بالأمس اختار أن يكون مع سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وكانوا هم من سجلهم التاريخ بأنصع صفحاته واليوم ها هم أحفاد الأنصار يعلنون موقفهم صريحاً واضحًا لا مداهنة فيه ولا خوف ووقفوا أمام كُلّ العالم إلى جانب غزة وقالوا لهم: «لستم وحدكم» وسنكون معكم نضرب من ضربكم ونحاصر من حاصركم ولا نخشى أن يصيبنا ما أصابكم فخيرٌ لنا أن نموت شرفاء من أن نعيش أذلاء. وكما أعلنتها أمريكا واضحة أنها مع إسرائيل فقد أعلنها اليمن واضحة نحن مع فلسطين ومن أراد فليؤمن ومن أراد فليكفر.

ولن ينثنِيَ اليمن عن موقفه وكما واجه التحالف الأول سيواجه التحالف الثاني فهم هم من قاتلناهم لـ (8) سنوات هم من يشنوا علينا الحرب اليوم والأسلحة هي الأسلحة الاختلاف فقط أن في التحالف السابق كانت الأعراب بيادق في الواجهة يتحَرّكون وفق الأجندة الصهيو أمريكية واليوم المشاركات من تحت الطاولة والمواجهة أصبحت واضحة مع العدوّ الحقيقي، وهو ما كان يعرفه اليمن منذ البداية وأطلق صرخته على هذا الأَسَاس.

ولأن يمن الإيمان يعرف أنه لا يقاتل بقوته بل بقوة الله أنه يعلم علم اليقين بأنه حين يقول: الله أكبر، فعليه أن يمشي على هذه الكلمة (الله أكبر) فلا تخيفه قوة قوي أَو جبروت جبار؛ فهو قد جعل ترسانته الله أكبر منكم ومن جمعكم وهو مستعد للمواجهة ومصمم على الوقوف مع غزة وواثق بنصر الله الذي وعد به عباده وهو لم ولن يرى أمريكا كما تحاول أن تصور نفسها وأنها البعبع الذي ما علينا سوى الرضوخ والانقياد له أن الهيلمان الأمريكي الذي تحاول أن تظهره لمن اتخذوها إلَه من دون الله لا ينطلي علينا ولا يخيفنا قال تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

فلتحشد أمريكا حشدها ولتكد كيدَها وستعلم من هو اليمن فيوم الفتح الموعود والجهاد المقدس قد بدأ ولن تكون صنعاء إلا مع القدس وسيكون محور المقاومة في اتساع وسيلتئم المحور ولن يكون لأمريكا وبريطانيا مكاناً لا لهما ولا لنبتهم الشيطاني وسيميز الله الخبيث من الطيب.

بكلمته الرجبية يرشدُنا القائدُ إلى أكرم مصير

بقلم/ هاشم أحمد شرف الدين

مع بريقٍ في عينيّ ودفءٍ في قلبي، وضعتُ قلمي على الورق للكتابة عن كلمة رجب العظيمة للقائد الأكثر عزةً وكرامة.

حيث استكشف قائدنا المبجّل ـ ببصيرة لطيفة وفهم دقيق ـ جوهرَ ما يدعم المؤمنين حقاً من خلال الإيمان الصادق المبني على التفكير، والرؤية المتجذرة في الرحمة والعدالة.

كلمته توجيه مدروس، مخلص للأسلاف ومهتم بالأحفاد.

إنها الطريقة التي تتذكر بها المجتمعات نفسها في أفضل حالاتها.

تحدث بروح الشخص الذي حدّق في الحقائق الخالدة ويهدف الآن إلى مشاركة نورها.

من خلال التحليل الكريم والبصيرة الثاقبة، فَإنَّه يسلط الضوء على الفضائل الدقيقة والعميقة: الإيمان الذي يرتقي بالبر، والانتماء الذي يسمو بالمسؤولية، والثبات الذي يصمد أمام موجات التحدي، حتى لمس الجميع في كلمته إيماناً لا يتزعزع بشعبه وقضية فلسطين.

إنه لا يسعى إلى تحقيق مكاسب شخصية، بل إلى الإرشاد الجماعي، ولا يسعى إلى التصفيق العابر، بل إلى التحسين الدائم، ولا إلى النصر العابر، بل إلى الأمان الأبدي.

وعلى الرغم من أن المخاطر تلوح في الأفق، إلا أن كلمته تبعث على الطمأنينة بأننا من خلال التشبث بمبادئ الرحمة والعدالة والكرامة العالمية، يمكننا أن نتغلب على أي عاصفة.

لم أشرع في كتابة المقالة هذه إلا بعد أن نشرت شبكة البيّنات نصها. أعدت قراءته عدة مرات، وبين السطور شعرت بعمق الباحث مقروناً برعاية القائد.

لكأنَّ كلماته توقد مشاعل الإيمان التي ومضت لأول مرة في تربة اليمن المقدسة يوم دخل أهل اليمن الإسلام.

وكم هو كبير حجم إيمانه بأن شعبه اليمني المعروف بالسير في البر، هو من سيرفع مشاعل النور العالي عندما يحل الظلام.

إنه يحرص دوما على أن يعرّفنا ويعرّف العالم من نكون، فيروي قصتنا دون حدود أَو عصور، بل كخيط واحد في سعينا الإنساني الخالد إلى المجد.

إن تأمل الجمل والعبارات في كلمة السيد القائد لا يوسع المرء إلا أن يذهل من إيمانه العميق ونزاهته وإخلاصه للمبادئ العليا.

إنه يرى بوضوح قلبَ مجتمعنا، ويخاطب بحنانٍ نقاط قوتنا وتلك المجالات التي قد تؤدي فيها الإغراءات إلى تآكل أسسنا المباركة. مستمداً بذكاء وبلاغة دروساً من كتاب الله العظيم القرآن الكريم، لكي نقترب أكثر من النور الإلهي.

كم يفهم هذا القائد ذو الشخصية القوية تحديات عصرنا حتى بدى عالماً بالتجارب التي قد تجعل حتى القلوب الصامدة تتنازل، وعارفاً بالفرص التي يوفرها الإيمان والشجاعة والتضحية لتعزيز أواصر الأخوة.

إنه قائد يحب شعبه بعاطفة يمزجها الصبر والمبدأ. وحيثما يزرع الآخرون الانقسام، يزرع هو بذور أرضية مشتركة. وببصيرة ثاقبة، يكشف الحقائق المعقدة بصوت إقناع هادئ. وفي خضم أوقات الشدة، يعطي الأمل.

لقد تأثرت في كلمته برؤية الإيمان الذي يحرّر وينير ويكرم، فهو يستمد من الآيات القرآنية المقدسة إلقاءَ الضوء على المبادئ العليا للكرامة والعدالة والرحمة. كلمته حقاً تلهم من خلال التعاطف ومخاطبتها للعقل والقلب.

وبفطنته التاريخية، يتتبع خيوط التاريخ والمصير المشترك بين أهل الإيمان في فجر الإسلام وعصرنا هذا. يرفع أبصارنا إلى آفاق المبدأ على الحزبية والمذهبية. ويؤكّد بدفاعه عن الثبات على الهدف الأسمى، إنسانيتنا المشتركة.

لمست في كلمته إخلاصاً لا ينضب للضمير. فهو يتعاطف مع النفوس الضالة التي ضلت، يظل ينصحها ويحذّر. ويمتلك قدراً كَبيراً من الصبر.

بتفاؤل ثابت، يتصور أدواراً للجيل الصاعد لتمكين التغيير من خلال الأعمال الصالحة.

تمتد يده المفتوحة ذات النوايا الحسنة عبر الحدود لتجمع جميع الأشخاص ذوي القلوب الطيبة معاً للقيام بالمهام العاجلة اليوم وغداً.

في رؤيته للحقائق المهيبة والمفعمة بالأمل، تجد المعاناةُ عزاءً، بينما يجد الصدقُ التجديد.

يقدّم لنا لمحةً عن الحقائق المقدسة من خلال تأملاته العميقة. وبلهجة أنيقة، يسرد ويفسر كلمات الله بصور حية، بعين على القرآن وأُخرى على الأحداث، مما جعلني أشعر كما لو أنني شهدت وحياً إلهياً بنفسي.

رؤيته تدعونا إلى مستويات أعلى من الحكمة، بينما ترسخنا في المبادئ التي تغذي المجتمع. يذكرنا بموروثات شعبنا التي تقوي الإيمان، وتنبئ بحصاد الرجاء عندما تقف النفوس يداً واحدة.

بالعاطفة والصبر يناشد فضائلنا الأسمى، كأنه مسخّرٌ بشكل واضح لدعم المثل النبيلة للإيمان والعدالة. بالتأمل في كلمته، يمكن للمرء أن يرى مدى اهتمامه بشعبه ووقوفهم في مواجهة التجارب الصعبة.

إن الرؤية التي يطرحها هي رؤية أمل، تدعو كُلّ من يسمعها إلى التمسك بمبادئ الكرامة والأخلاق والسعي الصالح.

وعلى الرغم من أن التحديات التي سردها تلوح في الأفق بشكل كبير، وتهدّد بتقسيم البعض أَو تضليلهم، إلا أنه يذكرنا برسالة الإسلام الخالدة المتمثلة في العمل الصالح والإيمان الصادق ورعاية الإنسان. لا يسع المرء إلا أن يعجب بالعاطفة والشجاعة والثبات التي يعالج بها مسائل بهذه الأهميّة.

وبينما قد يتعثر الآخرون أَو يتأثرون بالوعود الفارغة والخداع، فَإنَّه يظل ثابتاً في التشبث بقوة بتعاليم الرحمة والعدالة المتأصلة في إيمان شعبه العزيز.

وعلى الرغم من أن الطريق طويل والعقبات كبيرة، إلا أن كلماته تنبض بالاقتناع بأن الحق والوفاء سوف ينتصران في النهاية على الباطل.

يسمع المرء في كلمته حكمة وصدقَ شخصٍ خبير مطلّع على المعرفة المكتوبة ودروسِ الحياة الصعبة، والذي لا يرغب في شيئ أكثر من رؤية النزاهة والرحمة والعقل السليم يزدهران لصالح الجميع. ومن خلال السرد البليغ والاستدعاء المثير لتاريخ الأجداد الذين سبقوا إلى الإسلام، يناشد بقوة كُلّ من يمتلك الإحساس ولطف الروح أن يتذكروا واجباتهم تجاه الله وتجاه إخوانهم الفلسطينيين.

أرى كيف يكشف عن شغف المؤمنين المخلصين، أُولئك الذين بُني إيمانهم على اليقين. مَن بِرُّهم ينبع من الوعي العميق والرؤية الثاقبة كعطايا يمنحها لهم النورُ الإلهي الذي يرشد سُبلَهم، فبينما آخرون ينجرفون في شكوك عابرة، تبقى أقدامُهم ثابتة.

يتتبع أصولَ الإيمان اليماني النبيلة، التي تنتقل عبر العصور مثل ميراث مقدّس، فيؤكّد أن الأبناء الصالحين قد ورثوا شخصية أجدادهم وصاروا شعب الكرامة ووضوح المبدأ والفضيلة الأخلاقية.

يتحدث عن التجارب والتحديات التي ستختبر المجتمع، بلهجةٍ تحمل اهتمام الأب بأولاده، ولكنه يضمّن تحذيرَه أملاً، حَيثُ الوعد بنعمة الله على أُولئك المؤمنين ذوي الهمم الذين يقاومون كُلّ إغراء أَو تهديد.

يرى بعمق، بنظرة تشمل جوهر الانتماء الحقيقي، والطريق إلى الإيمان الصادق. فيصف ببراعة الفرق بين الإيمان الكامل الذي لا يتزعزع، والإيمان غير الكامل والمتذبذب. بين المؤمنين الحقيقيين وأُولئك الذين يدّعون الإيمان فقط. {وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا}.

يؤكّد على أهميّة الوعي، والإيمان الذي لا يتزعزع، واليقين الحازم، ليبقى المؤمن في وسط الشكوك ومحاولات زعزعة إيمانهم الراسخ صامداً. {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}.

يدعو إلى الإيمان الحقيقي والالتزام به بعمق، والاستجابة بإخلاص لدعوة الله، وتجنب المعتقدات السطحية أَو غير الكاملة.

يدعو إلى الثبات واليقين، ويؤكّد على أهميّة الحفاظ على الإيمان الراسخ، حتى في مواجهة الشك ومحاولات استهداف المعتقدات وتقويضها. ويحثو على أن يكون أبناء شعبه واعين ومدركين وثابتين في قناعاتهم.

يدعو إلى المشاركة والتضحية والانخراط بشكل فعال في الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله. ويسلط الضوء على أهميّة التفَاني والتضحية ونكران الذات في إعلاء راية الإسلام.

ويعرب عن أمله في أن يدرك جميع أفراد الأُمَّة ـ بغض النظر عن طوائفهم المختلفة ـ الدور المحوري لليمنيين في الدفاع عن الإسلام والوقوف ضد أعداء الأُمَّة.

يحذّر من الارتداد والانحراف عن أصول الدين والانحياز لمصالح اليهود والنصارى، ويسلط الضوء على المخاطر التي يشكلها أُولئك الذين يتخلون عن المبادئ والقيم الدينية المهمة، ويعرب عن القلق بشأن عواقب هذا الانحراف.

ناشد الأُمَّة الإسلامية أن تأخذ زمام المبادرة في حشد حركة عالمية لوقف الجرائم المروعة والحصار الذي يواجه أهل غزة. وباعتبارهم مجتمعا مسلما كَبيراً، فقد حثهم على الشعور بالمسؤولية الدينية والأخلاقية للدفاع عن إخوانهم وأخواتهم الفلسطينيين.

دعا كافة الشعوب والأمم من أصحاب الضمير إلى اتِّخاذ موقف حازم ضد الظلم الهائل والوحشية التي ترتكب ضد المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، وخَاصَّة الأطفال والنساء. وقال إن المذبحة المُستمرّة يجب أن تكون مصدر عار للإنسانية جمعاء.

دعا الشعوب في دول الخليج، وخَاصَّة تلك التي لديها القدرة على استيراد البضائع، إلى توسيع المقاطعة ضد المنتجات الأمريكية والإسرائيلية. وباعتبارهم مستوردين رئيسيين تأثروا بأنظمتهم.

ناشد الشعب المصري العظيم، وكبار المستوردين فيه أَيْضاً، أن يتذكروا واجبهم الأخلاقي والإسلامي والإنساني بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية التي تمول ظلم الفلسطينيين.

دعا جميع الناس في جميع أنحاء العالم الإسلامي، في الدول العربية وخارجها، إلى تضخيم صوت دعمهم للفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي. والإدانة العلنية للمواقف والتصرفات الإجرامية للأميركيين والبريطانيين والإسرائيليين من خلال فضح تجاوزاتهم.

ذكّرنا أن الأحداث التي وقعت في السابع من أُكتوبر ليست بداية هذه المأساة. بل هي مُجَرّد استمرار لتاريخ طويل من القمع والمعاناة التي عانى منها الشعب الفلسطيني. وهذه هي النقطة الحاسمة التي يؤكّد عليها، محطما الرواية الكاذبة التي يروجها اليهود الصهاينة، الذين يسعون إلى إلقاء اللوم على المقاتلين الشجعان من حركتي حماس والجهاد.

أدان بشدة السياسات الأمريكية التي تدعم الصهاينة، ومن خلال الكشف عن جرائم أميركا وبريطانيا وإسرائيل بعبارات لا لبس فيها، سعى إلى إيقاظ الضمير العالمي.

وفي مواجهة هذه المحنة، يلخص بشكل جميل صمود ووحدة الشعب اليمني في الدفاع عن الشعب الفلسطيني. إنهم يتحَرّكون بلا كلل في كُلّ الجبهات، وينظمون التعبئة العسكرية الشاملة، ويشاركون في مظاهرات ومسيرات واسعة النطاق لا مثيل لها في أية دولة أُخرى. إنهم يواجهون العدوّ من خلال عمليات عسكرية مستهدفة بالصواريخ والطائرات بدون طيار، ويمنعون السفن التابعة لإسرائيل من عبور البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب. لقد أصبحت هذه البحار المجال الذي يمكن للشعب اليمني أن يمارس فيه قوته، ويظهر تصميمه الذي لا يتزعزع، وقوته، والتزامه الذي لا يتزعزع بالقضية الفلسطينية.

وفي هذا النضال النبيل، يمتدح ارتقاء شعبه الحبيب إلى مستوى الحدث على كافة المستويات.، حَيثُ تنتشر التعبئة العسكرية واسعة النطاق في مختلف المحافظات، وتجذب الآلاف الذين ينضمون إلى صفوفها عن طيب خاطر. تشمل مجموعة الأنشطة المتنوعة المساهمات المالية والحملات الإعلامية داخل الجبهة الإعلامية. وفي هذا الإطار المتعدد الأبعاد، يمضي شعبه قدما، مدفوعا بالإيمان والوعي والمسؤولية والعزيمة التي لا تتزعزع.

تردّد كلماته صدى الإعجاب العميق بشعبه، وقدرتهم على الصمود، وروحهم التي لا تتزعزع، وإيمانهم الذي لا ينكسر. فمن خلال براعته الأدبية، يشيد ببلاغة بصبرهم وشجاعتهم وولائهم في مواجهة الشدائد التي لا هوادة فيها. إن تصويره لكفاحهم هو شهادة على قوتهم التي لا تتزعزع وتصميمهم على استعادة مكانهم الصحيح في أمتهم.

إن هذا القائد يستحق الثناء الكبير على تصويره المؤثر للقضية الفلسطينية، فأفكاره ورؤيته وتحليلاته ودعواته ومناشداته تُظهر التزاماً لا يتزعزع بالعدالة والحقيقة. وتعكس كلماته الصدق والإخلاص والوفاء والتصميم والقوة والصبر والشجاعة والإيمان التي يتردّد صداها في قلوب الشعبين اليمني والفلسطيني وأحرار الشعوب العربية والإسلامية.

إن رؤيته ودعواته وجاذبيته قد تركت ـ مع إيمانه الذي لا يتزعزع ـ انطباعا لا يمحى لدى الجميع. نرجو أن نسعى جاهدين لتجسيد الصفات التي يجسدها والسير على الطريق الذي يضيئه.

لقد قدّم لنا نموذجاً للالتزام الثابت. ففي كُلّ منعطفٍ من كلمته عباراتٌ تتنفس الصدقَ والولاءَ لأعلى الدرجات في الدفاع عن المظلومين وإعلاء الفضيلة، وفي الإخلاص للذي خلقَ كُلّ ما هو كائنٌ وما سيكون سبحانه وتعالى.

وها هو يختم كلمته برسالة تثير الأمل في أنه من خلال التمسك بالنبل في السلوك. قد يكون دورنا في آخر الزمان هو تقديم رسائل تذكير - أنه حتى في أحلك ليالي العالم، فَإنَّ بعض الأضواء لا تتلاشى أبداً.

أتمنى أن يتحمل مجتمعنا المسؤوليات التي حدّدها بهذه العناية، فمن خلال نقلنا رسالته الإيمانية المبدئية إلى الصغار والكبار، فَإنَّ جزاءنا سيكون الأمن في الآخرة كما في الحياة الدنيا.

حقاً، إنها كلمةٌ ترشد شعباً وأمّةً نحو أكرم مصير. فالحمد لله ـ سبحانه وتعالى ـ الذي بحكمته اللامتناهية أنعم علينا بنفسه الصالحة التي ترعى شعبنا وأمتنا بالرؤية والحق.

أدعو الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يستمر في تسخير هذا القائد الصالح كمنارة هدى، وأن ينعم على مجتمعنا وأمتنا بمواسم عديدة من توجيهاته الحكيمة والصادقة، ففي اتّباعه يكون مستقبلنا مضمونا بإذن الله تعالى.

منطلقاتُ المواقف في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»

حارث المليكي*

معركةُ «الفتح الموعود وَالجهاد المقدس» الذي أعلن عنها السيد القائد -حفظه الله- عقب استشهاد عشرة من أبناء القوات البحرية اليمنية على يد ألة الحرب والدمار في المنطقة أمريكا ومن خلفها بريطانيا، هذه المعركة التي نحن بصددها وقد دخلت مراحلها المباشرة عقب استهداف تحالف شُذَّاذ الآفاق بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا بأكثرَ من ٧٣ غارة استهدفت عدد من المحافظات اليمنية على رأسها العاصمة صنعاء والتي راح ضحيتها خمسة شهداء وستة جرحى لم تكن معركة وليدة اللحظة بل إنها جاءت انطلاقاً من القيم الدينية والأخلاقية والمبادئ الإنسانية الثابتة والراسخة لدى قيادتنا الثورية والسياسية وما يحملها شعبنا المجاهد العظيم تجاه القضية الأم المركزية تجاه الشعب الفلسطيني والقدس الشريف والتي لا يمكن التنازل عنها مهما كلف ذلك من ثمن وتقديم الغالي والرخيص وستبقى قضيتنا الأولى والمركزية بالنسبة لليمنيين.

وكما قال السيد القائد المولى/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-: (إذا كانت أمريكا ملتزمةً بحماية إسرائيل فنحن نؤكّد أننا ملتزمون بنصرة إخواننا في غزة وجاهزون لكل الاحتمالات، والخيارات مفتوحة، وأكّد أن أية سفينة مرتبطة بالكيان الصهيوني لن تمر من البحر الأحمر مهما حدث).

هذه المعركة الذي ارتكب الأمريكي أكبر قرار همجي وغير مسؤول في تاريخه الدموي والعنصري لحرف البوصلة عن ما يجري في غزة من إبادة للنساء والأطفال والشيوخ العزل من سحل ودوسهم في المدرعات دون أية أخلاق إنسانية أو قيم دينية يعتبر عملا نازيا بغطاء أمريكي سيلقي به في الحضيض ومن معه من تحالف شذاذ الآفاق؛ لأَنَّ شعبنا اليمني المجاهد كان يترقَّبُ هذه الحربَ بفارغ الصبر، وما حدث قبلها من حروب اخرها العدوان الصهيو سعوديّ إماراتي على بلدنا اليمن والذي لم يكن يمثل لشعبنا سوى بروفة وتدريبٍ يتدرَّبُه أيُّ جيش قبل دخوله في معاركه الحقيقية والحاسمة، والآن يتحَرّك شعبنا في هذه المعركة؛ كونها تعبر فعلاً عن الجهاد المقدس في سبيل الله تعالى الذي يهدف إلى نصرة المظلومين ضد الظالم وإلى كسر هذا البعبع الذي ظل مهيمنا على جسد الأمة المستضعفين لقرون من الوصاية والهيمنة والاستعمار الغربي الأمريكي الصهيوني الذي يفتك بالأمة ويرتكب أبشع الجرائم بحقها بدون أي مبرّر ولا شرعية.

معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس هي معركة شاملة بين النور والظلام وبين الإسلام والشرك وبين أهل الكتاب وأمة القرآن والتي ستؤدي إلى تلاحم جميع افراد الشعب اليمني رغم كُلّ الاختلافات المذهبية والسياسية وتكون المعركة التي توحد أولي القوة والبأس الشديد في معركة، نتائجها -بفضل الله- النصر والتمكين لشعوب أمتنا المقهورة على مدى أكثر من أربعة عقود على يد الشيطان الأكبر أمريكا ومدللتها الغدة السرطانية إسرائيل.

ختامًا نعلنُ تفويضَنا المطلق لقائد الثورة والقوات المسلحة بما تتخذه من قرارات والرد المناسب والعاجل على حلف اللات الصهيوأمريكية وسنقف إلى جانبهم بأرواحنا وكل ما لدينا حتى النصر أَو الشهادة في سبيل الله دفاعا عن قضيتنا الأَسَاسية والمصيرية القضية الفلسطينية.

العدوانُ الدولي على اليمن

عبد الرحمن مراد

خاض اليمن على مدى تسعة أعوام حرباً مع وكلاء الصهيونية وأمريكا وبريطانيا واليوم تخرج المعركة إلى المواجهة المباشرة بين الصهيونية وأمريكا وبريطانيا وبين اليمن.

نفذت أمريكا وبريطانيا غارات على عدد من المحافظات اليمنية ليلة الجمعة غرة رجب 1445هجرية، الموافق 12 يناير 2024م بحجّة حماية طرق الملاحة وحماية الازدهار في البحر الأحمر.

اليمن تعهد الغارات وعهدتها على مدى أعوام تسعة، فالوكلاء لم يتركوا شبراً في اليمن دون أن يكون هدفاً للغارات سواء أكان عسكريًّا أَو مدنياً أَو تنموياً، فالحرب بالنسبة لليمن لم تعد إلا خياراً استراتيجياً متعدد الأبعاد؛ فهو بلد تحاصره قوى العدوان وتقطع عنه كُلّ أسباب الحياة، وليس لدى قوى العدوان اليوم ما يمكنها أن تشكل به ضغطاً على اليمن، أَو يمكنه أن يثني اليمن عن نصرة المستضعفين في غزة، فالمعركة بالنسبة لليمن تشكل خياراً استراتيجياً مهماً بعد أن عمل العدوان عبر الوكلاء على تدمير مقومات الحياة فيه.

ما قامت به أمريكا وبريطانيا ليس أكثر من تصرف رمزي هدفه حفظ ماء الوجه أمام الرأي العام العالمي، فالموقف اليمني من أمن البحر الأحمر واضح، وقد تفاعل معه شرفاء العالم، خَاصَّة وإسرائيل تمارس حرب إبادة وتدمير في غزة، وتقوم بتهجير سكان غزة، وهو تصرف استنكره الضمير الجمعي العالمي الشريف.

ولذلك قالت أمريكا إنها لا تريد التصعيد في البحر الأحمر، فلماذا أقدمت على خطوة وهي تدرك خطورتها سلفاً؟ خَاصَّة وقد فشل تحالفها الدولي «حارس الازدهار» ورأت الكثير من الدول عدم جدواه وأثره الأخلاقي والعسكري وضرره على مصالح الكثير من الدول التي كانت أمريكا ترغب في مشاركتهم، أَو تعول عليهم في خوض المعركة بالنيابة عنها، ولذلك سارعت إلى ضربة خاطفة، واتبعتها بتصريح أنها تريد حماية طرق الملاحة، ولا ترغب بالتصعيد، وهي بذلك تقر بالخطأ الذي ارتكبته، خَاصَّة وأن هجومها لن يمر دون رد من قبل صنعاء التي سبق لها وأن حذرت أمريكا وإسرائيل وحذرت الدول التي سوف تشارك مع أمريكا بالعدوان على اليمن أن مثل ذلك لن يمر دون رد، وهو حق مشروع لليمن وفق كُلّ القوانين والأعراف الدولية.

دخول أمريكا وبريطانيا في العدوان على اليمن إعلان واضح وصريح بانحيازهما إلى جرائم القتل والتدمير والتهجير التي تقوم بها الآلة العسكرية الصهيونية في غزة، وهذا الإعلان الصريح والمباشر حشر حلفاء أمريكا من العرب في زوايا أخلاقية ودينية في غاية الضيق، خَاصَّة وأن موقف اليمن كان واضحًا، وهو الانتصار لمظلومية شعبنا في فلسطين، وانتصاراً للأقصى الشريف، وجاء العدوان على اليمن تأييداً لحكومة إسرائيل في كُلّ الانتهاكات التي تحدث في غزة.

اليوم أمام الأنظمة العربية خياران لا ثالث لهما، الخيار الأول الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني والاصطفاف مع محور المقاومة وهو الخيار الأمثل لهم، أَو الاصطفاف مع الصهيونية وأمريكا وبريطانيا، وهو الأمر الذي سيجعل الشعوب تنتفض فتموج الأرض من تحت أقدامهم، أَو التزام الصمت، ومثل ذلك أمر صعب بالنسبة للأنظمة؛ لأَنَّها ستبدو أمام شعوبها كسيرة ذليلة مهانة.

اليمن ستخوض المعركة بكل عنفوان المارد الخارج من بين رمادها على مدى تسع سنوات عجاف ولا مشكلة لديه، المشكلة الكبرى والمعقدة لدى بريطانيا وأمريكا وإسرائيل وكلّ من تحالف معهم في إطار منظومة «حارس الازدهار» فالمعركة سوف تترك أثراً مدمّراً عليهم من حَيثُ استهداف المصالح وتعطلها، ومن حَيثُ كلفة الحرب الباهظة الثمن، ومن حَيثُ القيمة والسمعة الدولية، فالموضوع ليس سهلاً ولن يمر عفو الخاطر أبداً، بل سوف يكون له أثر كبير على حركة التوازن الدولي، وحركة العالم المتعدد الأقطاب الذي يعمل على الخروج من عباءة القطب الواحد وتحاول أمريكا أن تقاومه لكن بانحياز كامل لإسرائيل قد يفقدها وأفقدها القيمة والمعنى في العالم وفي المنطقة العربية، وقد بدأ البعض مغازلة روسيا والصين تحسباً للعالم الذي يتململ وسوف يعلن عن نفسه كعالم متعدد الأقطاب ليس لأمريكا فيه ما كان لها في سوالف الأيّام والعقود الماضية.

أمريكا بإعلانها الحرب على اليمن بشكل مباشر دخلت نفقاً مظلماً لن تخرج منه إلا بيد مبتورة إن لم تتدارك الأمر سريعاً وتصلح من ذات نفسها وتعيد ترتيب علاقتها مع الشعوب ومع المنطقة العربية بشكل كامل، وهي العلاقة القائمة على الندية والمصالح المشتركة لا تلك القائمة على مبدأ التابع والمتبوع.

اليمن أعلنت مراراً أنها تتمنى مواجهة مباشرة مع أمريكا وإسرائيل، وهي اليوم في أوج مشاعر الامتنان -وقد عبر قائد الثورة في اليمن عن ذلك في جل خطاباته- وقد حدث ما كانت تتمناه، ولذلك كان الخروج في الساحات والميادين تعبيراً صادقاً عن الرغبة في خوض معركة العزة والكرامة والحرية والسيادة ضد كُلّ القوى التي تستهدف تلك القيم في نفوس المسلمين، فالإسلام دين حرية واستقلال وعزة وكرامة، ولا بدَّ أن تعود تلك القيم حتى يشعر كُلّ فرد مسلم في هذا العالم بعزة الإسلام.

جيشٌ، وشعبٌ، وقائد.. أيُّ جحيمٍ ينتظرُ أمريكا في اليمن؟!

فهد الرباعي

بذات الغطرسة التي أقدمت عليها أمريكا ليلة الجمعة، وذات الأهداف التي استهدفتها الطائرات الأمريكية والبريطانية، بدأ تحالف العدوان عدوانه بقيادة السعوديّة قبل تسع سنوات على اليمن، غاراتٌ مارقة تستهدف المطار في العاصمة صنعاء وعدداً من المدن اليمنية، ثم كيف كانت النتيجة؟ جاء سفيرها محمد آل جابر إلى صنعاء جاثياً على قدميه يتوسل السلام، لكن يبدو أن بايدن لم يفهمِ الدرسَ على بساطته، ولم يكن قارئاً فذاً للأحداث وللتاريخ، وإلّا لأدرك أن العبرة دائماً في الخواتيم، وأن العدوان على اليمن ورطة لن تجد واشنطن طوق نجاةٍ لها، ولو جاء بلينكن للمثول بين يدي المشاط يستجدي الشفاعة.

منذ البداية والمتحدث الرسمي للقوات المسلحة يتلو على مسامع العالم في بياناته عبارة التأكيد على أن الملاحة آمنة، وأن عملياتنا لا تهدّد سلامة أحد، وأننا نسعى باستهداف السفن الإسرائيلية لوضع حدّ للإبادة الجماعية التي يمارسها النازيون الجدد بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، وأنها ستتوقف حال أن ترفع إسرائيل يدها الملطخة بالدماء عن الفلسطينيين.

وكان قائدنا المبجل حازماً في الخطاب، صريحاً في الموقف، وناصحاً أميناً لما قد تنتهي إليه الأحداث في المنطقة حال أن ركبت أمريكا رأسها وقرّرت أن تشن عدواناً على اليمن، وبالفعل وقع بايدن في فخ الصهاينة ولا يدري أن الليالي حُبْلى بالمفاجآت.

والغارات المارقة التي استهدفت العاصمة صنعاء والحديدة وحجّة وتعز وصعدة، هي حماقة سيتعين على واشنطن أن تدفع ثمنها باهظاً، والثمن سيكون بزعزعة ملاحتها في البحرين الأحمر والعربي، ونسف قواعدها في المنطقة، وإخراجها صاغرةً مذمومةً بعد أن عاثت في المنطقة الفساد.

تستطيع واشنطن مثلاً أن تختار زمان ومكان بداية الحرب على اليمن، لكنها لن تستطيع أن تُحدّد كيف وأين ومتى ستنتهي هذه الحرب، وهذه كما يراها المراقبون مقامرة خطيرة بمصالح أمريكا في المنطقة، لا سِيَّما أن اليمن رجال حربٍ وبأس، لا ينامون على ضيم، ولا يتنكرون لمواقف العرب الأصيلة في نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف، قائدهم السيد تُحاربه الولايات المتحدة بأدواتها منذ أن خرج على قومه بمشروع التحرّر من الهيمنة الأمريكية في جبال مران في مطلع الألفية الجديدة، وفي كُلّ جولةٍ للحرب كان ينتصر ويظفر، وكانت أمريكا تخسر وتتقهقر على يديه، وتحت قيادته غدا اليمن قوةً إقليميةً يقف عندها الجميع، وهو في طريقه ليصبح مستقبلاً قطباً لا تُخطئه العين في المسرح الدولي.

ولا أعرف على وجه اليقين دوافع استماتة بايدن في الدفاع عن الصهيونية، وأسباب ذلك التهور الذي أجج عليه سخط الشارع الأمريكي، الذي أدان تصرفات إدارته في التعامل مع الحرب في غزة وتوسيع رقعة الصراع بعدوانه على اليمن، وسياسته التي أغرقت أمريكا في مستنقع الصراعات العبثية، وأسقطت عنها مزاعم أنها الدولة الراعية لعملية السلام في العالم، وأنها الدولة التي تقوم على العدل والمساواة واحترام الشعوب في حق تقرير المصير، لقد أظهرتها الأحداث كما رئيسها تعيش أزمة أخلاقيةً وعهراً سياسيًّا ليس إلّا، ببعثرتها المشاريع المطروحة على طاولة مجلس الأمن والتي تقضي بوقف قتل الفلسطينيين وتهجيرهم عن أرضهم، أَو بعدوانها على اليمن؛ بسَببِ موقفه المساند لغزة، وتلك مفارقة تؤكّد ضرورة التغيير في بنية النظام العالمي الحالي القائم على هيمنة القطب الواحد، إلى قيام نظامٍ عالميٍّ متعدد الأقطاب يرعى الحقوق المشروعة للشعوب.

لقد دخل اليمن خطَّ المواجهة بشكلٍ مباشر في معركة «طُوفان الأقصى» رغم ما أصابه من قرح، غير آبهٍ بأمريكا ولا مكترث لكل طواغيت العالم، وانتصب شامخاً مدججاً بقائده الشجاع في وجه آلة القتل الصهيونية النازية، حين لاذ من لاذ بالصمت، وتنكر من تنكر للدم الفلسطيني المسفوك ظلماً، وحين اكتفى من اكتفى من العرب والعجم بالشجب والتنديد والاستنكار.

وأيما كانت النتيجة فموقف اليمن ثابت لن يتغير، وهو موقفٌ مبدئيٌّ وإنسانيٌّ وأخلاقيٌّ وديني، لن تستطيع أمريكا وبريطانيا ومعهم كُلّ الناتو منعه، ولو كان بعضُهم لبعضٍ ظهيراً.

اليوم الـ 99 لمعركة «طُوفان الأقصى» البطولية

صاروخ أرض – جو يصطادُ مروحيةً للعدو «الإسرائيلي» ورمالُ غزة تبتلعُ آلياتِه ومدرعاتِه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الـ99 على القتال من بدء ملحمة «طُوفان الأقصى» البطولية، يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية التصدِّيَ لتوغلاتِ قوات العدوّ «الإسرائيلي» بضراوة في قطاع غزة، موقعةً في صفوف الاحتلال عدداً كَبيراً بين قتلى وجرحى، إضافة إلى إعطابِ آلياته ودباباته المتوغلة في محاور عديدة من القطاع بشكل كامل أو جزئي.

في التفاصيل، واصلت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، السبت، تصديها لقوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة، عبرَ كمائنَ نوعية والإجهاز على جنود واستهداف دبابات.

وتمكّن مجاهدو القسام من استهداف قوة صهيونية راجلة بعبوة مضادة للأفراد "رعدية" وأوقعوها بين قتيل وجريح شرق مدينة خانيونس.

واستهدفت كتائبُ القسام جرافةً عسكرية ودبابتين صهيونيتين من نوع ميركفاه بعبوات "شواظ" شرق مدينة خانيونس.

وأعلنت القسام أنّ مجاهديها تمكّنوا من استهداف مروحية «إسرائيلية» كانت تحلّق في أجواء شرق مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة بصاروخ أرض- جو.

ودكَّت كتائبُ القسام تجمعاً لآليات وجنود الاحتلال شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

كما أكّدت كتائب القسام تمكُّنَها من تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة صهيونية خَاصَّة مكونة من 4 جنود تقدمت صوب عين نفق شرق مدينة خانيونس وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

ودارت اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال في مخيمي البريج والنصيرات، وفي ديرِ البلح وسط قطاع غزة، ونشرت المقاومة الفلسطينية مشاهد من إطلاقها رشقة صاروخية من شمالي القطاع باتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي بلاغ عسكري آخر، أكّدت تمكُّنَ مجاهديها من الإجهاز على جنديين صهيونيين بشكل مباشر من مسافة صفر شرق مدينة خانيونس.

واستهدف مجاهدو القسام قوة صهيونية رجلة بقذيفة "TBG" مضادة للتحصينات شرق مدينة خانيونس وأكّدوا مقتلَ عدد من أفرادها.

واستهدفت كتائب القسام 4 دبابات ميركافا صهيونية وناقلة جند بقذائف "الياسين 105" شرق مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

بدورها أعلنت سرايا القدس أنها «قصفنا «إيرز» ومغتصبات غلاف غزة الشمالي برشقة صاروخية".

إلى ذلك، كشف موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي، مساء الجمعة، عن إصابة 4 آلاف جندي «إسرائيلي» بإعاقات منذ بداية الحرب على قطاع غزة، مرجحا ارتفاع الرقم إلى 30 ألفًا.

وفي السياق، أقر الموقعُ أن هجومَ 7 أُكتوبر/ تشرين الأول الماضي قاد إسرائيل إلى حربٍ لم تشهدْها سابقًا، من حَيثُ عدد الجنودِ الجرحى، لكن الأهم من ذلك أن الإصابات خطيرة للغاية.

وَأَضَافَ أن الجيش «الإسرائيلي» لا يقدم جميع بيانات الجرحى للجمهور، خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى انخفاض المعنويات.

وتابع أنه حَاليًا تم الاعتراف بإصابة حوالي 4 آلاف جندي بإعاقات وفقا «للتصنيف 3»، ويعني أنه يحق لهم الحصول على جميع العلاجات والحقوق التي يتمتع بها شخصٌ معاقٌ في الجيش الإسرائيلي، دون الاعتراف بهم رسميًّا على هذا النحو.

وأَشَارَ إلى أنه يتم دفعُ رواتب للجنود المصابين وعلاجهم حتى دون الحاجة إلى إثبات أي شيء، مبينًا أن عملية إعادة تأهيلهم ستبدأ في أقرب وقت لإعادتهم إلى الحياة الطبيعية.

وتؤكّد المقاومة أن الاحتلال يتعمد إخفاء خسائره الحقيقية، وأن قتلاه وإصاباته ودباباته المدمّرة أضعاف مضاعفة عن العدد الذي يعلنه رسميًّا.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ عدةَ مواقعَ للعدو «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ عملياتها ضد أهداف «إسرائيلية»، شماليّ فلسطين المحتلّة؛ دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة، ورداً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية.

حيث أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله» أنّ مجاهديها استهدفوا، السبت، موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة واصابوه إصابة مباشرة، كما أعلنت استهداف ثكنة «برانيت» «الإسرائيلية"، وقال بيان لحزب الله: «استهدفنا دبابة ميركافا في موقع المطلة؛ ما أَدَّى إلى تدميرِها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح".

وكانت المقاومة الإسلامية في لبنان قد أعلنت في بيان سابق لها، استهدافها موقع العاصي، عند الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلّة، السبت، أَيْضاً، وأَشَارَت أن الاستهداف جرى باستخدام الأسلحة المناسبة، مؤكّدةً تحقيق إصابة بشكل مباشر في الموقع الإسرائيلي.

وخلال بيانات متفرقة أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، «استهداف تجمع لجنود العدوّ في قلعة هونين بالأسلحة المناسبة وأصابته إصابة مباشرة، واستهداف تجمع لجنود العدوّ في تلة الطيحات بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة"، وذكرت بالقول: «مجاهدونا استهدفوا ثكنة برانيت وحاميتها بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة".

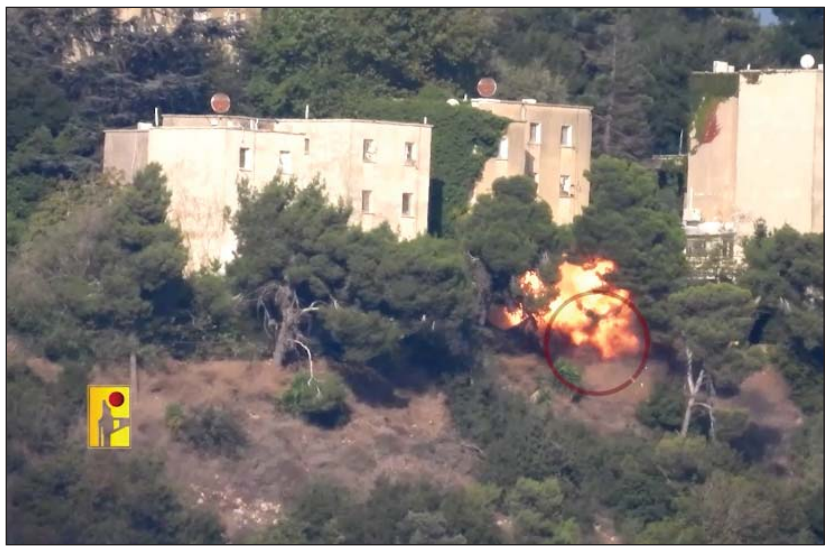

بدوره، ذكر الإعلام «الإسرائيلي»، أن صاروخاً مضاداً للدروع أُطلق من لبنان في اتّجاه الجليل الغربي، وَأَضَافَ، «إطلاق صواريخ مضادة للدروع على «شتولا» و«شومرا» على الحدود الشمالية».

وفيما قالت مصادر ميدانية في جنوب لبنان: إن «تمشيط إسرائيلي في محيط بلدة كفر كلا بالتزامن مع إطلاق قنابل فوسفورية وقصف مدفعي على سهل الخيام"، أكّدت «انطلاق نيران مباشرة من لبنان باتّجاه موقع «ميسكاف» عام التابع للاحتلال».

صحيفةٌ أمريكية: «إسرائيل» تنوي شنَّ هجوم بري للسيطرة على معبر رفح

المسيرة : وكالات

ينوي كيانُ الاحتلال «الإسرائيلي»، شَنَّ هجوم بري للسيطرة على الجانب الفلسطيني من الحدود الفلسطينية المصرية، التي يسميها «محور فيلادلفيا» في أقصى جنوب قطاع غزة، وتشمل معبر رفح.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادرَ رسمية «إسرائيلية» ومصرية، قولها: إنه «سيتمُّ في إطار العملية إبعادُ العناصر الفلسطينية من معبر رفح الواقع على المحور، وستتمركز قوات جيش الاحتلال على طول الحدود".

وأكّدت الصحيفة الأمريكية، أن «القادة «الإسرائيليين»، بمَن فيهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يدفعون باتّجاه السيطرة على المنطقة الحدودية، التي يطلق عليها «الجيش» اسم ممر فيلادلفيا؛ تحتَ ذريعة منع حركة حماس من تهريب الأسلحة إلى القطاع".

الوفاءُ للمقاومة: محورُ المقاومة استطاع أن يقلِبَ المعادلات

المسيرة : متابعات

رأى عضوُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب إبراهيم الموسوي، أنّ محورَ المقاومة «استطاع أن يقلب المعادلات وأن يُجسّد الشعارات ويُحوّلها إلى وقائع ملموسة مُعاشة يوميًّا، وكرّست مفاهيم وإدراكات جديدة أكّدت وتؤكّد أنّنا أمام شعوب لا تُهزم ومقاومة لا تُقهر».

واعتبر أنّ «من أهم النتائج الاستراتيجية للمواجهة القائمة الآن بين محور المقاومة والمحور الصهيوني الأمريكي وداعميه انطلاقا من غزة وُصُولاً إلى إيران مُرورًا بلبنان وسورية والعراق واليمن هو أنّنا نجحنا وربحنا في معركة الوعي والبصيرة».

وتساءل النائب الموسوي: «أين هو العدوّ من تحقيق أي نصر أو حتى تحقيق أدنى إنجاز بسيط؟ أين هي شعاراته ومعادلاته كلّها؟»، مضيفًا: «لقد رماها الشّعب الفلسطيني وأهل غزة ومحور المقاومة خلفهم إلى غير رجعة».

ولفت الموسوي إلى أنّ «المنطقة والعالم يمُرّان في تحوّلات كبيرة خُصُوصاً بعد الإنجازات الهائلة لمحور المقاومة وتأثيرها على السّياسة العالمية بدءًا بغزة وُصُولاً لليمن»، مُشيراً إلى أنّ «هذه التّحولات تبشّر بانتصارات كبيرة لهذا المحور والمنطقة، وستكتب نهاية قريبة لسياسة الغطرسة الأمريكية في منطقتنا والعالم».

حماس: «طُوفانُ الأقصى» الذي انطلق من غزة سيأتي على كُلّ أركان الاحتلال

المسيرة : متابعات

زفّت حركةُ حماس الشهداء الأبرار الذين ارتقوا الليلةَ الماضيةَ بعد عملية الاقتحام البطولية لمستوطنة "ادورا" المقامة على أراضي الخليل جنوب الضفة المحتلّة والاشتباك مع جنود الاحتلال.

وقالت حماس في بيان لها: «إن تصاعد عمليات المقاومة وانتشارها رغم الجهود الضخمة التي يبذلها الاحتلال الصهيوني للسيطرة على الضفة هي رسالة تحد فلسطينية، وتأكيد أن شعبنا الذي يرفض الخضوع سيواصل المقاومة حتى استعادة كامل حقوقه المشروعة".

وشدّدت على أن «طُوفان الأقصى» الذي انطلق من غزة العزة سيأتي على كُلّ أركان الاحتلال في كُلّ ربوع بلادنا المحتلّة».

وأُصيب جنديان «إسرائيليان» في عملية إطلاق نار -الليلة الماضية- داخل مستوطنة "أدورا" قرب الخليل جنوب الضفة الغربية، وأعلن الاحتلال أنه قتل منفذي العملية.

والشهداء الثلاثة منفذي العملية -وفق إعلان الاحتلال- هم: «إسماعيل أحمد يوسف أبو جحيشة (19 عاما)، ومحمود عرفات يوسف أبو جحيشة (16 عاما) وعدي إسماعيل يوسف أبو جحيشة (16 عاما) ".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1811)

الأحد
3 رجب 1445هـ
14 يناير 2024م

نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية، هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ يكسبُ قلوبَ العالَم

حميد عبد القادر عنتر

كلما ذُكِرَ التاريخُ المُشرِّفُ ذُكِر اليمنُ، فكُلٌّ يُعرَفُ بالآخر؛ لذا فَـإنَّ اليمن هو من سجل مواقفَ بطوليةً مشرِّفةً، ودخل التاريخَ من أوسع أبوابه؛ ومن تلك المواقف، مواقفُه الوطنية والقومية والأخلاقية والدينية بمناصرة شعب فلسطين، قيادةً وحكومةً وشعبًا بالتدخل العسكري مع فلسطين، وتأييداً لمعركة «طُوفان الأقصى» منذ اندلاعها في السابع من أُكتوبر عام 2023م.

لقد أصبح اليمن اليوم محطَّ فخرٍ واعتزاز كُلّ شعوب وأحرار العالم بفرضه حصارًا مطبقًا على الكيان الصهيوني عن طريق منع مرور السفن من البحر الأحمر إلى الموانئ الصهيونية، ومن خلال العمليات العسكرية باستهداف ميناء «أُمِّ الرشراش»، وعن طريق المواقف السياسية الواضحة، والمسيرات الجماهيرية الكبرى التي لا مثيل لها في العالم.

هذا التحَرّك الشعبي والحراك السياسي للشعب اليمني ينطلقُ من ثقافة القرآن؛ لأَنَّ الشعبَ اليمني لا يقبل بالضيم والانبطاح والظلم والانتهاكات وحرب الإبادة الذي يمارسُه الكيانُ الصهيوني على أبناء غزة في ظل الصمت الدولي والأممي المطبق من قبل المجتمع الدولي والعالم.

الآن تمت إعادةُ القضية المركزية والمحورية فلسطين إلى الواجهةِ وإلى وضعها الطبيعي، وجاءت عملية «طُوفان الأقصى» لتوجّه صفعةً مدويةً لتطبيع الأنظمة العربية مع الكيان الغاصب.

واليوم أَيْضاً تتصدّر القضية الفلسطينية واجهةَ الاهتمام العربي والدولي؛ فالمسيرات في معظم دول العالم لا تتوقف، حَيثُ أحيت القضية المركَزية فلسطين وعرت الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني، وأكّدت للجميع بأنهم مجرمو حرب، وتبخّرت كذلك كُلُّ الشعارات الكاذبة التي كانت تتبناها الإدارةُ الأمريكية مثل ما تسميه حقوق الإنسان، كما تعرّت أمريكا، وخسرت سُمعتها أمام العالم بدعمها الكيان الصهيوني.

واليوم كذلك اختارت الإدارةُ الأمريكية مواصلةَ طريقها المليء بالمخاطر، معلنةً عن عدوانٍ جديدٍ مع بريطانيا على بلادنا؛ لمساندة الكيان الصهيوني، وهي مغامَرةٌ غيرُ محسوبة، وتؤدِّي إلى إشعال الفتيل، وتوسيع نطاق الحرب في المنطقة.

ولهذا ونظراً لمعرفتنا بالقيادة فَـإنَّ الردَّ سيكونُ مؤلماً وموجعاً للأمريكيين والبريطانيين، وستكونُ كُلُّ قواعد الهيمنة الأمريكية ومصالحُها معرَّضةً للاستهداف، وقد يجُرُّ حامي الصهاينة المنطقةَ والعالَمَ إلى حربٍ شاملة لن تكونَ على الإطلاق في صالح قوى الاستكبار.

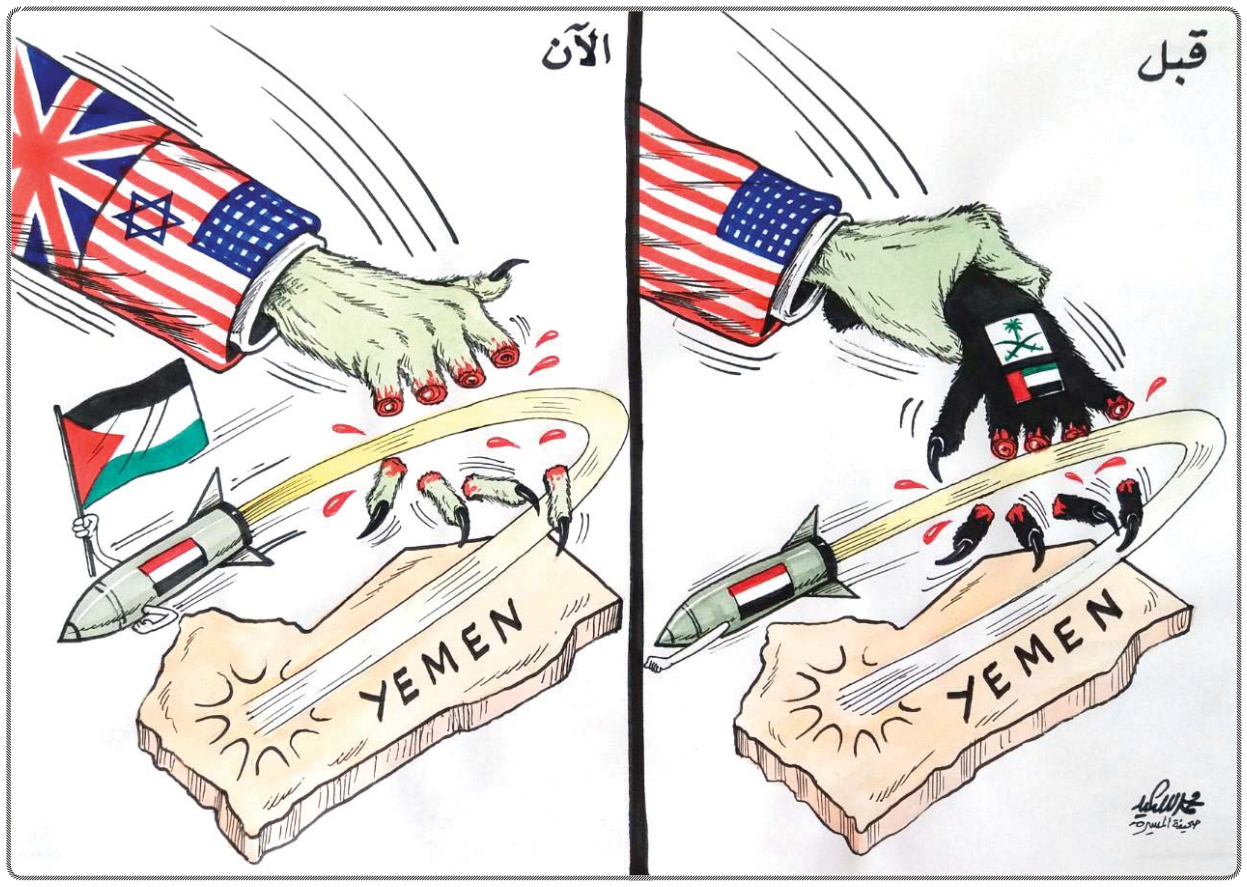

مع اليمن لوقوفه مع فلسطين

علي الأشتر*

في الحين الذي نقرأُ الأحداثَ ويكتُبُ مقالَنا، هناك طفلٌ آخرُ سيُقتَلُ في غزةَ وعائلةٌ أُخرى تتم إبادتُها في فلسطينَ، وصنعاء تُقصَف؛ فإلى متى يتم طيُّ هذه المعاناة الإنسانية بحق فلسطين وشعبها وشعوب أمتنا؟! وَمتى سيتم وضعُ حدود لهذه الجرائم التي يرتكبُها الكيانُ المحتلّ؟!

إن دعمَ اليمن الثابتَ للقضية الفلسطينية قائمٌ على أَسَاس حقٍّ، وعلى مبدأ رحمة وإيمان وإنسانية بالدرجة الأولى، وَمتجذر في روابطَ دينية وسياسية عميقة.

لقد أعرب الشعبُ اليمني تاريخيًّا عن تضامنه مع محنة الفلسطينيين ويحمل هَمَّ أمته، ودعا بحماس إلى إيجادِ حَلٍّ للصراع على أرض فلسطين المحتلّة صهيونيًّا وأمريكيًّا.

ومع تاريخٍ غنيٍّ من النشاط المناهض للإمبريالية والاستعمار، يظلّ الموقفُ اليمني من فلسطينَ ثابتًا.

وفي خضم الجهود المبذولة لوقف الصراع في غزة والنداء لوقف الدعم الأمريكي لقيام الكيان المحتلّ بمجازر وإبادة في فلسطين، انضم اليمنُ إلى العديد من الدول الأُخرى في الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتميز ميدانيًّا وعمليًّا ومبدئيًّا باختيار نهج الجهاد والاجتهاد العملي في سبيل الحق إن لم يكف الصهاينةُ أياديَهم عن فلسطينَ وشعبها وَمقدسات الأُمَّـة فيها.

إن الدعمَ الجماعي من اليمن والدول الأُخرى يحملُ القُدرةَ على التأثير على التصورات الدولية والمساعي الدبلوماسية؛ مما يزيد من الضغط على الكيان الغاصب لمواصلة مفاوضات وقف إطلاق النار والعمل على التوصل إلى حلولٍ سلمية، وبما أن اليمنَ وشعبَه يتحَرّكُ من منطلق إيماني فهو آخرُ الشعوب التي تسعى إلى الحرب، ولكن أن تطلب الأمرُ واستمر الظلم والعدوان فَـإنَّ الشعبَ اليمني شعبٌ ذو أصالة وَدِين ومبدأ وإيمان وإنسانية وسيكون وكان وأصبح وما زال وسيبقى شعبًا لا يقبلُ الذُّلَّ والهزيمة ويحمل هَمَّ أمتـه بما يحملُ في قلب أبنائه من رحمة، وعلى أَسَاس ذلك فَـإنَّ لدى الإخوة اليمانيين اعتقادا راسخًا وإيمانيًّا بأن الموتَ والشهادةَ سعادةٌ وحياةٌ، ومن مبادئ الشعب اليمني الأصيل المعروفة هو قولُ حفيد خاتم الأنبياء (ص) وهو كان حينها ثائرًا بوجه فرعون زمانه: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا، وَاسْتَمَرَّتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، وَخَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ، أَلَا تَـرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلِ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ فَلْيَرْغَبِ الْمُؤْمِـنُ فِي لِقَاءِ رَبِّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَـعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَما».

ومع تزايد جوقةِ الدول التي تعربُ عن تضامنها مع فلسطين، تتزايدُ أَيْضـاً إِمْكَانيةُ زيادة الضغط الدولي على الكيان الصهيوني المحتلّ للانخراط في قرارات دبلوماسية وَسلميًّا تفضي إلى التحرير الكامل لأرض فلسطين وشعبها المظلوم.

ومن الممكن أن يؤديَ إنشاءُ جبهة دولية موحَّدة لدعم الفلسطينيين إلى تحفيزِ إعادة تقييم سياسات الاستعمار الأمريكية البريطانية الصهيونية الفرنسية وتصرفاتها، وربما إعادة تشكيل نهجها في التعامل مع الصراع المُستمرّ بطرق ذات معنى يخدم بحق وبجد الإنسانية.

إن دعمَ الشعوب والدول للدور الذي يقوم به اليمنُ يتجاوز المجالَ السياسي ويواسي الشعب الفلسطيني، ويتناولُ الأزمةَ الإنسانية المُلِحَّةَ التي حلت بالشعب اليمني في قِتاله معركةً دفاعيةً إنسانية مقدسة، الأزمة التي تشمل انعدامَ الأمن الغذائي على نطاق واسع، ومحدودية الوصول إلى الرعاية الصحية وتسعى إلى سلبِ الشعب اليمني والشعب الفلسطيني وشعوب امتنا ارادتها وسيادتها.

دعمُ اليمن والتحالف معه لا تعالج المعاناة المباشرة فحسب، بل تساهمُ أَيْضاً في الاستقرار الحقيقي والفعلي الإقليمي والجهود العالمية لمكافحة التطرف وحالات الطوارئ الإنسانية والإرهاب الصهيوني، دعم اليمن والتحالف معه وسند الشعوب له هو تحالُفٌ في جانب الرحمة والإنسانية والوقوف بوجه الظالمين والمجرمين الذين وبكل إجرام يفعلون ما يفعلون في فلسطينَ وَغزة هاشم.

إن الوقوفَ إلى جانب اليمن ودعمِه لفلسطينَ يتماشى مع القيم والمبادئ المشتركة لعددٍ لا يحصى من الدول والأفراد في جميع أنحاء العالم. إنه بمثابةِ دليل قوي على التضامن مع سعي الفلسطينيين لتحقيقِ العدالة والسلام والكرامة، وهي قِيَمٌ لها صدىً عميقٌ مع مبادئ القانون الإنساني والدولي.

* ناشطٌ سياسي من شبه الجزيرة العربية - الأحساء

إدانةٌ دوليةٌ للعدوان الأمريكي على اليمن وسببُ التوتر في المنطقة العدوان على غزة

عبدالملك العجري

لا حظوا معي:

أولاً: معظمُ الدول لديها سُـفُـنٌ ومصالح في البحـر الأحمـر، بعضهـا لديها أكثـرَ مما لـدى أمريكا أو بريطانيا، ومعظم هذه الدول رفضـت المشـاركةَ في التحالـف الأمريكـي، ومجمـلُ المواقف الدولية عبرت عن إدانتها أو قلقها من الضربـات الأمريكيـة والبريطانية على اليمن؛ فهل يعني ذلك أن كُـلَّ هذه الدول لا تهُمُّها سلامةُ الملاحة ولا تهمها مصالحها؟! أم أنها تعرفُ أن التحَـرّك الأمريكي لا علاقةَ لـه بحماية الملاحة بقدر مـا له علاقة بحماية إسرائيل؟

ثانيـاً: معظمُ دول العالم تقول إن سـببَ التوتـر في المنطقـة هـو العـدوانُ عـلى غزةَ، وتطالب بوقف فـوري للحرب، وتريد أمريكا صرفَ أنظـار العالـم عن السـبب الحقيقي للتوتر، من خلال الزعم أن السبب هو عمليات الجيش اليمني المساندة لغزة.

ثالثاً: الدول الرافضـة لوقفِ العدوان على غزة هـي الـدولُ المشـارِكةُ في العـدوان على اليمـن، وموقفُها في اليمن هـو امتدادٌ لموقفها في غزة.

في الأخـير أمريـكا لـم تجد نفسَـها تعملُ لوحدهـا كما هـي اليوم، أما نحـن اليمانيين فوالله لم أجد الشـعبَ بكل فئاته متوحِّدًا على موقف كما هم اليوم خلفَ فلسطينَ وغزةَ.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء